شرح قصيدة المنفرجة
للإمام أبي الحسن علي بن يوسف البُصْرَوي المتوفى (٩٠٥هـ)
دراسة وتحقيق

د. محمد نوري عباس
المدرس في كلية العلوم
جامعة الأنبار

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنْ الرَحِيمْ

ملخص البحث

حظيت بعض القصائد والأشعار في الشعر العربي بعناية العلماء واهتمامهم فتناولوها بالشرح والتحليل والتأويل والغوص في مكامنها نظراً إلى ما تحويه من خصائص داخلية أو مؤثرات خارجية، ولعل من أبرز تلك القصائد قصيدة المنفرجة التي نظمها الإمام أبو الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي التوزري (ت٥١٣هـ)، وكان من أهم شروحها شرح أحمد بن عبد الرحمن النقاوسي(ت٨١٠ هـ)، الذي اعتمد عليه الشارح علي بن يوسف البُصْرَوي(ت٩٥٠هـ) – الذي هو موضوع البحث ومدار الدراسة – في الإفادة من أقواله في شرح القصيدة، وهذا ما سيقف عليه البحث في الصفحات القادمة فضلاً عن تحقيق نص الشارح البُصْرَوي.

الفصل الأول
الدراسة: تعريف بالناظم والشارح وشرح القصيدة

المبحث الأول: تعريف بالناظم والشارح.

أولاً: ترجمة ابن النحوي.

هو أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي التوزري[١] التلمساني، فهو توزري الأصل من قلعة بني حماد.

صاحب القصيدة الشهيرة المسماة بـ (المنفرجة) التي مطلعها:

اشتَدِّي أزمةُ تَنفرجي ... قد آذنَ ليلُكِ بالبَلَجِ

وهي من البَحْر السادس عشر المتدارَك والمُسمّى بالخبب، وتفعيله (فاعلن) ثمان مرات[٢].

كان من أهل العلم والدين، وذكر مترجموه أنه كان من العلماء العاملين الورعين، بارعاً في الفقه وأصول الدين، يميل إلى النظر والاجتهاد مع النزاهة والخوف من الله زاهداً لا يقبل من أحد شيئاً، يعيش مما يأتيه من إيراد ضيعة له بتوزر.

ومما يذكر عنه أيضاً أنه كان من المنتصرين لأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وأنه مجاب الدعوى وله حوادث في ذلك، حتى قيل: نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي[٣]. توفي سنة (٥١٣) من الهجرة.

شيوخه:

أخذ ابن النحوي العلم والمعرفة عن جماعة من العلماء، منهم:

١. أبو زكريا الشقراطسي[٤]
٢. أبو الحسن اللخمي[٥]
٣. أبو عبد الله المازريّ[٦]

٤. عبد الجليل الربعي[٧]

كان ابن النحوي شاعراً مجيداً كشيخه الشقراطيسي، ومتفقهاً يميل إلى الاجتهاد كشيخه المازريّ.

تلاميذه:

أما من أخذ منه فمنهم:

١. أبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي[٨]

٢. أبو محمد عبد الله بن سليمان التاهَرْتي[٩]

٣. أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الرمامة[١٠]

ثانياً: ترجمة النقاوسي:

هو أبو زيد أحمد بن عبد الرحمن أبو زيد النقاوسي[١١] البجائي فقيه مالكي ويعد من كبارهم، له مشاركة في علمي المعقول والمنقول[١٢]، نقل ذلك تلميذه أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي[١٣]، بقوله:

(هو شيخنا الإمام المحقق الجامع بين علمي المنقول والمعقول، ذو الأخلاق المرضية والأحوال الصالحة السنية)[١٤].

وقد سمع منه الثعالبي ببجاية سنة ٨٠٢هـ، من مؤلفاته شرح القصيدة المنفرجة الموسوم بـ (الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة)[١٥]، ويعد شرحه من أهم شروح قصيدة المنفرجة؛ لأنه قد احتوى من العلوم والحِكم والآداب الشرعية على ما يبهر الناظر ويشرح الخاطر؛ لذلك عمد البُصْرَوي إلى هذا الشرح وسرى في خلده أن ينتقي منه ومن غيره ما يوضح معنى أبيات القصيدة تفاؤلاً باسمها وممارستها.

توفي سنة (٨١٠) من الهجرة.

شيوخه:

يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل (ت ٨٦٢هـ)[١٦]

تلاميذه:

١. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت٨٧٥هـ)[١٧] .

٢. أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله البيوسقي المغربي، نزيل بجاية[١٨].

ثالثاً: ترجمة البُصْرَوي:

هو أبو الحسن علاء الدين علي بن يوسف بن علي بن أحمد البُصْرَوي[١٩] الدمشقي العاتكي الشافعي[٢٠]، ولد سنة (٨٤٣) من الهجرة.

اشتغل بالعلم على الشيخ رضي الدين الغزي[٢١] ولازمه، ثم لازم زين الدين خطاب[٢٢]، وأخذ الفقه عن التقي بن قاضي شهبة[٢٣] ، والنحو عن المحب البُصروي[٢٤]، والحديث عن الشهاب بن زيد الموصلي[٢٥]، فاشتهر آنذاك بالفقه والنحو، وهو والد القاضي جلال الدين البصروي خطيب الجامع الأموي[٢٦].

توفي البُصْروي في سنة (٩٥٠) من الهجرة.

أما مصنفاته وآثاره فهي:

١) تاريخ البُصْروي:

وهو مطبوع، بتحقيق: أكرم حسن العلبي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢) تحفة البررة في مناقب العشرة:

نسبه إلى نفسه البُصْروي في شرح المنفرجة – موضوع بحثنا – ولم أجد أية معلومة أخرى عنه.

٣) السريرة المنزعجة بشرح القصيدة المنفرجة:

هو موضوع بحثنا، علماً أن النسختين اللتين بين أيدينا ليس فيهما عنوان للمخطوط، أو إشارة واضحة إلى العنوان، وإنما وجدت عنوان المخطوط مذكوراً في المصادر الآتية:

١. سماه البغدادي في إيضاح المكنون (السريرة المنزعجة لشرح القصيدة المنفرجة)[٢٧].

٢. وورد اسم الشارح في كشف الظنون، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة بلفظ (أبو الحسن علي بن يوسف البصري)[٢٨].

٣. وذُكر في خزانة التراث أن المخطوط الموسوم بـ (السريرة المنزعجة لشرح القصيدة المنفرجة) وردت نسبته إلى علاء الدين بن علي البُصروي، وهو موجود في دار الكتب الوطنية في تونس بالتسلسل (٦٧٢)[٢٩].

وبناء على ما ورد آنفاً، يمكننا أن نحكم باطمئنان أن عنوان المخطوط الذي نحن بصدده (السريرة المنزعجة لشرح القصيدة المنفرجة)، ولعل الدقة تقتضي منا تعديل العنوان ليكون (شرح السريرة المنزعجة بشرح[٣٠] القصيدة المنفرجة)[٣١].

٤) شرح جمع الجوامع للتاج السبكي:

وهو مخطوط منه نسخة في شستربتي ٣١٥٧ ذكره الزركلي في كتابه الأعلام: ٥/٣٤.

٥) النفحة الزكية في شرح المقدمة الآجرومية:

وهو مخطوط موجود في المكتبة المركزية في المملكة العربية السعودية رقم الحفظ (١٣٣٥) عن الظاهرية ٥٣٤/٦٦١٨، ولا توجد بين أيدينا إشارة إلى تحقيقه.

المبحث الثاني
تعريف بشرح القصيدة، ومنهج تحقيق الكتاب.

أولاً: بيان سبب شرح البُصْروي للمنفرجة.

صرّح البُصْروي في فاتحة شرحه بالأسباب التي تقف وراء شرحه لقصيدة المنفرجة.

وبناءً على المعلومات التي أوردها في بداية شرحه للمنفرجة، والأحداث التي حصلت سنة ثلاث وسبعين وثمانيمئة، وبعد رجوعنا إلى أحد مؤلفاته وهو (تاريخ البُصْروي) بوصفه أفضل وأقرب المصادر التاريخية التي تبوح لنا عن مكنونات نفسه، وتضع أيدينا على تلك الأسباب والدوافع الحقيقية من لسان صاحبها الذي عايش تلك الحقبة فاتضحت لنا تلك الدوافع بصورة جلية:

أولها: سبب عام، وهي الأحداث التي حدثت في سنة (٨٧٣) من الهجرة التي ذكرها البُصْروي، وهي أحداث سلبية كزيادة الأسعار وارتفاعها بسبب قلة الأمطار حتى مات بعض الناس جوعاً وأكل جماعة الميتة، فضلاً عن كثرة الطاعون وزاد حتى وصل عدد الموتى إلى ألف إنسان كل يوم[٣٢]

أما السبب الآخر فهو سبب خاص:

وهذا السبب يتعلق بأحد أكابر دمشق خاصة ولعله نور الدين ابن الصابوني ومحنته حيث سجن في سجن القلعة، ثم أطلق منه[٣٣]

وما رافقه من تغير في الخواطر الشريفة كما نص البُصْروي على ذلك في شرحه، فهذا الشرح كما يبدو جاء استبشاراً بانفراج الكروب العامة والخاصة، ودعوة وتقليداً لمن سبقه في التفاؤل باسم المنفرجة وممارستها وشرح أبياتها.

ثانياً: منهج البُصْروي في شرحه.

١. بدأ شرحه بالتعريف بناظم القصيدة (ابن النحوي) إذ ذكر طرفاً من سيرته وبعض كراماته، وسماته.

٢. ذكر سنده الذي يروي به هذه القصيدة، وهو يتصل بشارح القصيدة (النقاوسي).

٣. أوضح أن شرحه منتزع من شرح النقاوسي وشروح أخرى.

٤. أثبت بيت المنفرجة ثم شرح مفرداته ومدلولاتها اللغوية ثم التركيبات ودلالاتها وايحاءاتها مع الإشارة إلى الظواهر اللغوية كالأضداد والمذكر والمؤنث ونحو ذلك.

٥. بيان الجوانب البلاغية، والإشارة إلى المعنى المقصود، وتعضيد ذلك بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية وآثار العلماء والصالحين، والشواهد الشعرية فهو يفك العبارة على مستوى الإفراد ثم على مستوى التراكيب.

٦. يغلب على الشرح الجانب الصوفي، ويظهر ذلك في اسلوب شرحها وألفاظها، والأعلام الواردة والأدعية والنصوص المبثوثة في الشرح، فضلاً عن المصادر التي استقى منها الشارح نصوصه وكان في مقدمتها إحياء علوم الدين للغزالي.

ويبدو أن هذا الأثر الصوفي كان مستمداً من ناظم المنفرجة (ابن النحوي) وصاحب الشرح (النقاوسي).

ثالثاً: شرّاح المنفرجة

حظيت المنفرجة بعناية واسعة في المشرق والمغرب، فشرحت شروحاً كثيرة، وعارضها شعراء وخمّسها آخرون.

وقد ذكر صاحب كشف الظنون أنه اعتنى بشرح المنفرجة جماعة[٣٤]:

١. الشيخ عبد الرحمن بن حسن المَقَابري الشافعي (ت ٥٦١هـ) وسماه (الأنوار البهجة في ظهور كنوز المنفرجة).

٢. أبو العباس أحمد بن الشيخ صالح أبي زيد عبد الرحمن النقاوسي النقاوي الأصل البجائي (ت ٨١٠هـ) وسماه (الأنوار المنبجلة في بسط أسرار المنفرجة).

٣. أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي (ت ٩٢٦هـ) وسماه (الأضواء البهجة في إبراز حقائق المنفرجة).

٤. عبيد الله بن محمد بن يعقوب (ت ٩٣٦هـ).

٥. الشيخ محمد بن محمد الدلجي (ت ٩٤٧هـ) وسماه (اللوامع اللهجة بأسرار المنفرجة).

٦. الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف البصري[٣٥] (ت ٩٥٠هـ) وسماه (السريرة المنزعجة لشرح القصيدة المنفرجة).

٧. يحيى بن زكريا المقري وسماه (فتح مفرج الكرب)[٣٦].

٨. وخمّسها ابن مالك[٣٧].

٩. وشرحها بالتركية الشيخ إسماعيل بن أحمد الأنقروي المولوي (ت ١٠٤٢هـ) وسماه (الحكم المندرجة في المنفرجة).

وذكر بروكلمان بعض هذه الشروح الواردة في كشف الظنون وزاد عليها شروحاً وترجمة واحدة بالفارسية وأشار إلى ثمانية تخميسات، وثلاثة تقيدات[٣٨].

ووجدت إشارات لشراح آخرين في بعض المصادر التي اطلعت عليها وهم:

١. شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت ٨٨٩هـ)[٣٩].

٢. يحيى بن عبد الرحمن التاجي الحلبي، البعلي، الحنفي (ت ١١٥٨هـ) من أثاره (الأضواء المبتهجة في شرح المنفرجة)[٤٠]

٣. أبو محمد عبد السلام الجيز (ت١٢٦٤هـ)[٤١][٤٢].

إن ما ورد آنفاً يدل على أن قصيدة المنفرجة كانت محط اهتمام العلماء؛ لذلك لها لها شروح وتخميسات وتشطيرات كثيرة منها ما عُرف أو حقق، ومنها ما زال ينتظر النور لكن هذا لا يمنع أن نحكم أن سبب كثرة الشروح والتأويلات يقف وراءها أسباب عقدية، واقتصادية، واجتماعية عامة وخاصة.

رابعاً: وصف المخطوطتين ومنهج التحقيق.

١- وصف المخطوطتين.

نسخه (أ)

هي نسخة الأزهر وقد اتخذتها أصلاً؛ لأنها نسخة كاملة، وهي تقع في (١٦) ورقة، وقد وقع في بعض أوراقها تقطيع وتآكل استطعت استدراكه من شروح القصيدة الأخرى. تحمل هذه النسخة رقم (٣٢٥٧٠٥)[٤٣]. وقد رمزت لها بالحرف (أ).

نسخه (ب)

هي نسخة تقع في ضمن مجموع يشتمل على ثلاث مخطوطات يقع في (٢٣ق) أولها شرح قصيدة المنفرجة في (٥) ورقات من (ق ١-٥)، وهي نسخة حسنة وخطها مغربي دقيق، ولكن الذي يعيبها أن بها نقصاً في أثنائها وأخرها. تحمل هذه النسخة رقم (٥٩٢٦) في ٦/١١٥٣. وقد رمزت لها بالحرف (ب). وقد كتبت هذه النسخة في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.[٤٤]

ولابد من الإشارة إلى طريقة نسخ المخطوطتين:

نسخة (أ)

١. قلب الهمزة إلى ياء، مثل: فوايد = فوائد، فرايد = فرائد.

٢. قصر الممدود، مثل: الفضلا = الفضلاء، عطا الله = عطاء الله.

٣. عدم وضع الهمزة، مثل: احمد = أحمد، اعاد = أعاد.

نسخة (ب) (خطها مغربي)

١. وضع نقطة حرف الفاء أسفله مثل: أبي الفضل = أبي الفضل، أفضل = أفضل.

٢. في مواضع يمد التاء المربوطة مثل: حجت الإسلام = حجة الإسلام.

٣. كتابة كلمة (بهذه) هكذا (بهاذه).

٤. قلب الهمزة إلى ياء مثل: شعاير = شعائر، فرايد = فرائد.

٥. تكرار كتابة حرف الألف بدلاً من تنوين الفتح مثل: جحرااا = جحراً.

٢- منهج التحقيق:

حققت شرح البُصْروي لقصيدة المنفرجة معتمداً على النسختين اللتين سبق وصفهما: وكان عملي في ذلك يتلخص بما يأتي:

١. اتخذت نسخة الأزهر أصلاً؛ لأنها نسخة كاملة، وكتبتها على وفق الإملاء المعاصر، ثم قابلتها على النسخة الأخرى مع تثبيت الفروق والزيادات التي بينهما. وقد رمزت لنسخة الأزهر بـ (أ)، وللنسخة الأخرى بـ (ب).

٢. وضعت علامات الترقيم لتسهيل قراءة النص.

٣. وضعت أرقام صفحات المخطوطة في أثناء الكلام مع الإشارة للوجه بـ (و) وللظهر بـ (ظ).

٤. استدركت بعض ما سقط من الشرح إما بالرجوع إلى المصادر التي أخذ البُصْروي عنها، وإما بدلالة السياق، وقد وضعت ذلك بين معقوفتين دلالة عليه.

٥. قابلت رواية البُصْروي لمتن المنفرجة مع الشروح والمتون الأخرى، تعزيزاً لذلك وتقويماً.

٦. ميزت أبيات القصيدة بلون غامق كي لا يختلط مع الشرح.

٧. تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغيرهما من النصوص.

٨. تخريج الشعر من مصادره، وهناك أبيات لم أتمكن من تخريجها أو معرفة قائلها على الرغم من تتبعي الدقيق لذلك، وقد أشرت إلى ذلك في حواشي النص المحقق.

٩. تخريج الأقوال وتوثيقها من مظانها سواء أنص البُصْروي على أصحابها أو أغفل نسبتها إلى أصحابها.

١٠. ترجمت للأعلام والشعراء المغمورين والوقائع التاريخية التي تحتاج إلى ترجمة، وتركت ما هو مشهور.

١١. قدمت قبل النص المحقق دراسة عن الناظم والشارح وشرح القصيدة.

١٢. وضعت في مقدمة الكتاب صوراً من النسختين المخطوطتين.

نموذج (١) الورقة لأولى من نسخة الأزهر (أ)

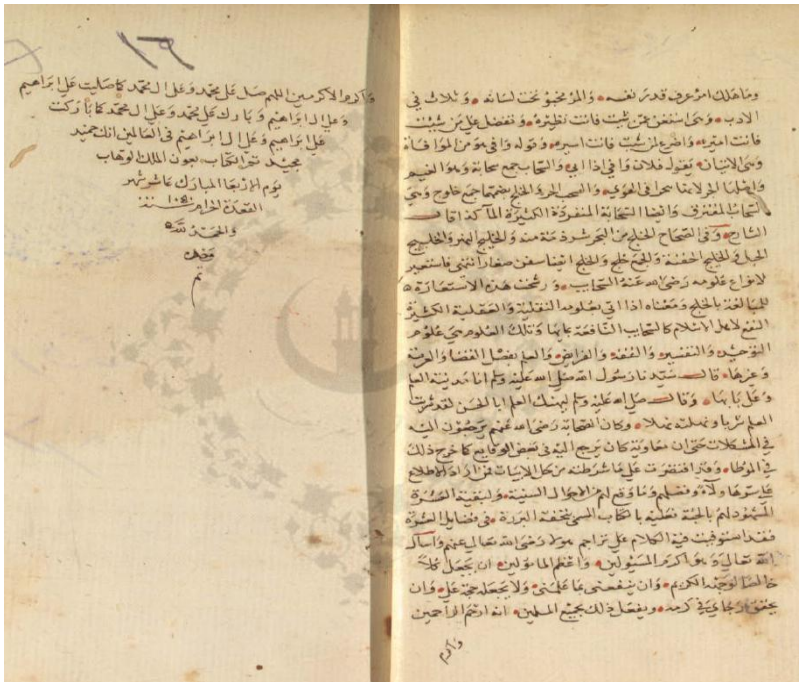

نموذج (٢) الورقة الأخيرة من نسخة الأزهر (أ)

نموذج (٣) الورقة الأولى من نسخة مكتبة جامعة الملك سعود (ب)

نموذج (٤) الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة جامعة الملك سعود (ب)

الفصل الثاني
النص المحقق

كتاب شرح المنفرجة للشيخ الإمام العالم العلامة علي بن يوسف البُصْرَوي الشافعي[٤٥] تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى [٤٦] فرادس[٤٧] الجنان.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمّد

قال الفقير إلى عفو الله ولطفه علي بن يوسف البُصْرَوي الشافعي كان الله له[٤٨]:

الحمد لله فارج الهم واسع الكرم، والصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث إلى العرب والعجم، وعلى آله وأصحابه [والتابعين][٤٩] ذوي الهمم. وبعد فإن القصيدة المسماة بالمنفرجة نظم الإمام العارف بالله أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي[٥٠] – أعاد الله علينا من بركاته – لما احتوت[٥١] على حكم وفوائد ومواعظ وفرائد، واشتهر عن العلماء وأرباب[٥٢] القلوب أنهم إذا ضاق بهم الحال قرؤوها فتفرج عنهم الكروب، وكان شرحها[٥٣] الأستاذ الجامع لأشتات[٥٤] العلوم أبي العباس أحمد بن أبي زيد النقاوسي[٥٥] [٥٦] – رحمه الله تعالى – قد احتوى من العلوم، والحكم، والآداب الشرعية على ما يبهر الناظر، ويشرح الخاطر، وكانت هذه السنة وهي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة قد حصل فيها للمسلمين كافة شدة مهولة بسبب ارتفاع الأسعار وغيره ولبعض أكابر بلدتنا دمشق خاصة بسبب تغير الخواطر الشريفة سرى في خلدي بتحريك مصرف القلوب أن أنتزع من الشرح المذكور[٥٧] وغيره ما يوضح معنى أبيات القصيدة تفاؤلاً باسمها وممارستها لعل الله تعالى أن يقرب الفرج، فإن نبينا محمداً – ﷺ – كان يحب الفأل[٥٨]، على أنه قد تصدى بعض مشايخنا[٥٩] لاختصار الشرح آتياً بغالب مقاصده، وأنا أعتصم بالله وأتوكل عليه وأشرح فيما قصدته وأجعله هدية للمخدوم المشار إليه[٦٠] مع رسول الله[٦١] – ﷺ – أن يفرج كربته ويكشف غمته إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

اعلم أن الشيخ الناظم[٦٢] أصله من توزر[٦٣]، واستوطن القلعة الحمادية[٦٤] وكانت إذ ذاك محط رحال الفضلاء، قال ابن حماد[٦٥]: كان أبو الفضل بن النحوي[٦٦] في بلادنا بمنزلة الغزالي[٦٧] في بلاد العراق في العلم والعمل[٦٨]. وقال الفهري[٦٩]:(كان إماماً عالماً عاملاً مجاب [٢/و] الدعوة متكلماً فصيحاً متقعراً)[٧٠]، وحكى أنه عزم على الحجاز فشكا أهله إليه ضياع حالهم في غيبته فكتب لهم رقعة وقال: احتفظوا عليها[٧١] فكان شخص يأتيهم في غيبته يأتيهم كل يوم بما يحتاجون إليه حتى رجع الشيخ ففتشوا الرقعة بعد هذا فإذا فيها مكتوب:

أنا الذي وجّهت وجهي له ... هو الذي خلفت في أهلي
فإنه أرفق مني بهم ... وفضله أوسع من فضلي[٧٢]

ولما قدم سجلماسة[٧٣] نزل بمسجد ابن عبد الملك لتدريس الأصلين فمر عبد الله بن بسام[٧٤]، وكان من رؤساء البلد فقال: ما العلم الذي يقرئه هذا الإنسان؟ فقيل له: أصول الدين وأصول الفقه، وكانوا قد اقتصروا على علم الرأي، فقال: أرى هذا يريد أن يدخل علينا علوماً لا نعرفها، وأمر بإخراجه من المسجد، فقام أبو الفضل[٧٥] من مكانه ثم قال له: أمت العلم أماتك الله هاهنا. وكانت عادة أهل البلد أن يعقدوا أنكحتهم في المسجد بالسَّحر فحضر ابن بسام في اليوم الثاني سحراً في المكان المذكور بسبب عقد فمرّت به جماعة من صنهاجة[٧٦] فقتلوه بالرماح[٧٧].

وحكى أنه كان يلبس البياض فدخل عليه شاب من طلبة العلم فبادره ليسلم عليه فأراق الحبر على ثوب الشيخ أبي الفضل فخجل فقال له: كنت مفكراً في أي لون أصبغ هذا الثوب فالآن أصبغه حبري فجرده وبعثه إلى الصباغ، وكان اذا احتاج وتأخر عنه ما يأتيه من بلده دعا بالدعاء المأثورة عن الخضر[٧٨] فيما حكاه الغزالي في كتاب الأمر بالمعروف من كتب إحياء علوم الدين[٧٩] فيفرج عنه وهو (اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء، وعلوت بعظمتك على العظماء، وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت[٨٠] وساوس الصُّدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر في علمك، وانقاد كل شيء لعظمتك، وخضع كل ذي سلطان لسلطانك [٢/ظ] وصار أمر الدنيا والآخرة بيدك[٨١]، اجعل لي من كل همٍ أمسيت فيه فرجاً ومخرجاً، اللهم إن عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي وسترك على قبيح

عملي، أطمعني أن أسألك ما لا أستوجبه وما قصرت[٨٢] فيه، أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً، وإنك لمحسن إليّ، وإني لمسيء إلى نفسي[٨٣] فيما بيني وبينك، تتودد إليّ بالنعم[٨٤]، وأتبغض إليك بالمعاصي، ولكن الثقة بفضلك[٨٥] حملتني على الجرأة عليك، فجد بفضلك[٨٦] وإحسانك عليّ إنك أنت التواب الرحيم)[٨٧] [٨٨].

توفي الناظم بقلعة الحماد سنة ثلاث عشرة[٨٩] وخمسمائة وفيها توفي الغزالي[٩٠].

وسبب نظمه لهذه القصيدة أن بعض المتغلبين عدا على أمواله وأخذها وآذاه فبلغه ذلك، وكان بغير مدينته فأنشأ هذه القصيدة، فرأه ذلك الرجل تلك الليلة رجلاً في يديه حربه، وقال: إن لم ترد على فلان أمواله وإلا قتلتك بهذه الحربة فاستيقظ مذعوراً، وأعاد الله عليه أمواله[٩١]، وقيل غير ذلك.

ونقل عن جماعة من المعتبرين أنها مشتملة على الاسم الأعظم، وأنه ما دعا بها أحد إلا استجيب له[٩٢].

وكان الإمام المجتهد تقي الدين السبكي – رحمه الله – [٩٣] إذا أصابته أزمة ينشدها كما نقل ذلك ولده[٩٤] قاضي القضاة تاج الدين[٩٥] عنه. وقال بعضهم: من قرأها على طهارة وقلبه حاضر من غير أن يكلم أحداً أربعين مرة وسأل الله حاجة قضيت.

وقد رويتها عن الشيخ العارف بالله الجامع للعلوم شهاب الدين أحمد بن يونس بن سعيد الصنهاجي[٩٦] ثم الحميري عن الشيخ محمد بن كرامة الزلدوي[٩٧] عن الأستاذ أبي العباس أحمد النقاوسي عن أبي موسى الغبريني[٩٨] عن أبي القاسم الغبريني[٩٩] عن أبي عبد الله بن صالح الكناني[١٠٠] عن الشيخ الناظم [١٠١]رحمه الله ورضي عنه. وهذا أوان الشروع في حل أبياتها وبالله المستعان.

اشـــــتدِّي أزمـــــةُ تنفرجـــــي قـــد آذن[١٠٢] ليلـــك بـــالبلجِ [٣/و]

الاشتداد: التقوّي من الشدة وهي القوة، والأزمة: القحط، وأصلها العض والضم بقوة وهي هنا ما يصيب الإنسان من الحوادث المقلقة، والانفراج: ذهاب الهم. وآذن: أعلم، وخص الليل بالذكر في إرادة الرمز المطلق به لاشتداد الكرب فيه، وكأنه قال: آذن غمك وكربك.

والبلج – بفتح اللام – : وضوح الصبح، وهو هنا استعارة للفرج[١٠٣] لاشتراكهما في الإذهاب فإن النور يذهب الظلمة، والفرج يذهب الحزن، ويوجب الفرح والسرور. والمصراع الأول نص[١٠٤] رسول الله – ﷺ – ، وطلبه من الأزمة الاشتداد ليس مقصوداً على الحقيقة وإنما المقصود طلب الفرج بنزول الشدة لما ثبت واستقر عنده – ﷺ – بالوحي أن الشدة سبب الفرج فنزل السبب منزلة المسبب بحصول التسلية وتأنيس النفس بأن الشدة نوع من النعمة لما ترتب عليها من الخيرات عاجلاً بهجوم الفرح وآجلاً بحصول الثواب الجزيل. قال الله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾[١٠٥] ، وقال: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ﴾[١٠٦] ، وقال: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾[١٠٧] أي إن قرب العسر يسراً بدليل البعدية في غيرها، وقال – ﷺ – لابن عباس – رضي الله عنهما – في الحديث المشهور: {احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطاك لم يكن ليصيبك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً}[١٠٨].

وكان سحنون[١٠٩] الإمام الجليل إذا ضاق عليه أمر يقول: (ضيقي تنفرجي يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين)[١١٠]، واشتكى إلى الشيخ أبي إسحاق السباي[١١١] بعض الأشرار، ثم عاد إليه المشتكي، وذكر أن أمره اشتد معه. فقال: الآن قرب الرجاء في الله ومن التجأ إليه عافاه ووقاه.

وفي البيت إشارة أيضاً إلى سلوك طريق الآخرة فيه على النفس أعظم مشقة يعقبها أتم فرج [٣/ظ]

وظلام الليل له سرج حتى يغشاه أبو السُّرجِ

الظلام: خلاف النور، والشمس تسمى سراجاً، والغشيان – بكسر الغين – : الإتيان. والظاهر أن الشيخ أراد بهذه الألفاظ معانيها الحقيقية، فأبو السرج هي الشمس فإن أنوار القمر مستفادة منها، وغلبها الشيخ على النجوم فكلامه فيه تشبيه ذكر أحد طرفيه وهو المشبه به وطوى ذكر المشبه فكأنه[١١٢] يقول: المصائب وأحزانها الشديدة لا بد في أثنائها من ألطاف

يخف معها الغم حتى يتفضل الله بالفرج التام الذي لا يبقى معه كرب كالليل المظلم جعل الله الكواكب فيه يقل بها ظلامه ويخف قبضه حتى يأتي النهار فيذهب ظلامه كله وتنشرح النفس بتمام النور واستكمال الضوء، قال ابن عطاء[١١٣] – رحمه الله تعالى – :(من ظن انفكاك لطفه عن قدره، فذاك لقصور نظره)[١١٤].

وسحاب الخير له مطر فإذا جاء الإبّانُ تجي

السحاب: الغيم ويجمع قياساً على سحب وسحائب، والخير ضد الشر، والمطر واحد الأمطار المعروفة، والإبان – بالكسر وتشديد الباء – : الوقت، فالشيخ [يبين أن السحاب][١١٥] لما يبتلي ذوي الشدائد بأنها وإن عظمت وتطاولت ففي أثنائها ألطاف تؤذن بأن الشدة لا بد أن يتكامل فرجها، أشار هنا إلى التزام الصبر في زمن الشدة؛ لأن الفرج لا يأتي إلا في زمانه المقدر له كالسحابة التي يكون عنها الخصب بنزول المطر لها وقت مقدر لا تحصل إلا فيه، فالعاقل إذن لا يسعه إلا الصبر ويكون الجزع حينئذ محنة للقلب بغير فائدة بل يورث سخط الله ومقته، فينبغي أن يكون حظه التسليم لمدبر الأمور بحكمته وتحسين الظن بسعة رحمته قال الله تعالى حكاية عن العبد الصالح: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟﴾[١١٦] فانظر كيف أعقب تفويضه الوقاية من الأسواء والنصر على الأعداء وبلوغ المراد ثم إن انتظار الفرج بنزول الصبر من أجلّ العبادات، وتعين عليه استحضار رحمة الله بعباده المؤمنين وإنه عالم بعواقب الأمور، ولعل الفوائد في صور الشدائد.

قال السيد الجليل أبو الحسن الشاذلي[١١٧] [٤/ و]: (اللهم إنا قد عجزنا عن دفع الضر عن أنفسنا من حيث نعلم بما تعلم، فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا نعلم بما لا نعلم)[١١٨] ويكفي قوله العاقل قوله تعالى ﴿وَعَسَىٰٓ[١١٩] أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[١٢٠]، ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[١٢١].

فليتذكر صبر أولي العزم على المصائب العظام من الأنبياء والأولياء والأعزة على الله – ﷻ – وكم مَنْ أراد أمراً فصرفه الله عنه فوجد لذلك عَماً في قلبه حتى إذا كشف له عن

عاقبته علم أنه سبحانه وتعالى نظر له بنظره السديد من حيث لا يدري ولطف به بلطفه الجميل من حيث لا يعلم، ومن أحسن ما قيل:

توقع صُنع ربك سوف يأتي بما تهواه من فرج قريب
ولا تيئس إذا ما نابَ خطب فكم في الغيب من عجب عجيب[١٢٢]

وقول الآخر:

إذا اشتد بك الأمر ففكر في ألم نشرح
فعسر بين يسرين إذا ذكرته فافرح[١٢٣]

وفوائد مولانا جُمل لسروح الأنفس والمهجِ

الفوائد جمع فائدة وهي ما استفيد لنفع الدين والدنيا، والمولى: مفعل من الولي بالسكون وهو القرب فالله ولي أمر[١٢٤] عبده أي قريب منه بالعلم[١٢٥] لا بالمكان لاستحالته في حقه تعالى، جمل أي مستكثرة من أنواع لا تحصى قال الله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[١٢٦]، وواحد الجمل فعلة بمعنى مفعولة، والسروح بالمهملتين واحده سرح وهو في الأصل المال السائم[١٢٧] أي الراعي كالبقر والإبل والغنم، واستعمل هنا في السارح من الأنفس لطلبه منفعة معاش أو معاد، وروي بالمعجمة في شرح الصدر تفسيحه وجمعه باعتبار الأنواع، والمهج جمع مهجة قيل: هي الدم، وقيل: دم القلب خاصة، وقيل: الروح وهو مراده، المعنى عطاء الله وافر[١٢٨] مُعَدّ لشرح النفوس بإذهاب أحزانها فكيف ييأس العاقل عند اشداد الأزمة وتطاول [٤/ظ] الكربة مع أن في ضمن الشدائد فوائد، فقد قال رجل للنبي – ﷺ – أوصني فقال: {لا تتهم الله في أمر قضاه عليك}[١٢٩].

وروي الشيخان عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنهما – أنهما سمعا رسول الله – ﷺ – يقول: {ما يصيب المؤمن من وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفرَّ الله به من سيئاته}[١٣٠]، ورويا من حديث ابن مسعود

– ﷺ – قال: قال رسول الله – ﷺ – :{ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تَحُطُّ الشجرةُ ورقَها}[١٣١].

وروى البخاري عن أبي هريرة – ﷺ – قال: قال رسول الله – ﷺ – : {مَنْ يُرِد الله به خيراً يُصبْ منه}[١٣٢].

وروى مسلم عن صهيب – ﷺ – قال: قال رسول الله – ﷺ – : {عجباً لأمر المؤمن إنّ أمر المؤمن كله خير له، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إنْ اصابته سرّاء شكر فكان خيراً له، وإنْ اصابته ضرّاء صبر فكان خيراً}[١٣٣].

وقال عيسى – عليه السلام – : {لا يكون عالماً من لم يفرح بدخول المصائب والأمراض على جسده، وماله، لما يرجو بذلك من كفارة خطاياه}[١٣٤]، وكان السلف الصالح يستوحشون إذا خرج عنهم لم يصابوا فيه بنقص من نفس أو مال، ويقال: لا يخلو المؤمن في كل أربعين يوماً أن يروع بروعة أو يصاب بنكبة، وكانوا يكرهون فقد ذلك في هذا العدد[١٣٥].

ولهـــــا أرج محيـــــي[١٣٦] أبـــــدا فاقصـــــــد محيـــــــا ذاك الأرجِ

الأرج: انتشار ريح الطيب، والإحياء: إعطاء الحياة وهي صفة تقضي الحس والحركة الإرادية، والأبد: الدائم، والقصد هنا: الإتيان، والمحيا: بفتح الميم مفعل من الحياة يطلق عليها وعلى زمانها ومكانها كالممات وجمعهما محاوي[١٣٧] وممات[١٣٨]، والضمير المجرور عائد على الفوائد، فأخبر بأن لتلك الفوائد أموراً تدل عليها وأسباباً توصل إليها وهي ما يمن الله به من المعاملات الدينية أخذاً من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا [٥/و] عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾[١٤٠].

وقال أبو العباس المرسي[١٤١]: (للناس أسباب وأسبابنا نحن الإيمان بالله والتقوى)[١٤٢]. ثم أمر الناظم بتلك المراعاة بقوله: فاقصد إلى آخره أي اقصد ذلك الأرج الرائق أو زمانه أو مكانه تفز بالمقصد الأسنى.

فلرُبَتَّمـــــا فـــــاض المحْيَـــــا ببحـــــورِ المـــــوج مـــــن اللُّجَـــــجِ

التاء في ربت لتأنيث الكلمة، فيض الماء: كثرته حتى يسيل ثم يستعار لكثرة المعروف وهو المراد هنا، والبحور: جمع بحر خلاف البر سميّ بحراً لعمقه وسعته، ويستعار لسعة المعروف، والموج: الارتفاع يقال: ماج البحر موجاً إذا ارتفع ماؤه واضطرب، واللجج: جمع لجة وهو معظم الماء ومنه: بحر لجيّ، المَعْنَى المَعْنِيّ إن امتثلت بأمري يغمرك فضل الله في الدارين فيذهب غمك ووصبك وتتعجل مسرتك ويفيض مولاك عليك خيراً واسعاً كالبحور المتلاطمة أمواجها من كثرتها ومن توكل على الله في أوقات شدته واحتداد كربته واقتنص الفوائد من الشدائد بلزوم الصبر والتسليم والرضا بما قدره الله جل جلاله ثم حسن الظن بالله الذي هو ثمرة المعرفة فاض محياه لا محالة بخير كثير في الدنيا والآخرة وشاهد من عجائب صنع الله وخفي لطفه ووفر كرمه ما يقضي منه العجب.

والخلـــــقُ جميعـــــاً فـــــي يَـــــدِهِ فَـــــذَوُو سِـــــعَةٍ وذَوُو حَـــــرَجِ

جميعاً: فعيل بمعنى مفعول من الجمع وهو ضم المتفرق، واليد في الأصل الجارحة وتطلق على النعمة مجازاً لصدورها عنها وعلى القدرة أيضا لظهور سلطانها، ولما أضافه إلى المولى سبحانه وتعالى بطل قطعاً إرادة المعنى الحقيقي لاستحالته في حقه تعالى، فالظاهر أنه أراد به القدرة، والسعة: مصدر من وسع الشيء سعة إذا صار واسعاً، وحقيقة الواسع كل محل يحتمل من الأجزاء[١٤٣] والأعيان أكثر ما يحتمله ضده الذي هو الضيق، والحرج: الضيق، والمعنى أن الخلائق كل واحد منهم كائن في[١٤٤] نفوذ قدرته تعالى فيه بما أراد فمنه العطاء والمنع والضر والنفع والسعة [٥/ظ] والضيق، لا يسأل عما يفعل وهو أحكم الحاكمين.

ونُـــــــــزُولهم وطُلـــــــــوعُهُم فـــــــــإلى دَرَكٍ وعلـــــــــى دَرَجِ

النزول: الانتقال[١٤٥] من علو إلى سفل، ويستعار لتبدّل الأحوال الشريفة بالخسيسة والطلوع ضده فيهما، والدّرج: اسم جنس واحد درجة وهي المِرقاةُ وأيضًا الواحدة من طبقات المراتب المرتفعة، والدرْك: – بفتح الراء وسكونهَا –: القعر ومنه: دَرَك جنهم، وهي ضد الدّرج،

ومن ثم قيل: الجنّة درجات والنارُ دركات[١٤٦]، وأشار في هذا البيت والذي قبله إلى معنى قوله: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[١٤٧] لينبّه على استشعار الخوف والرجاء والتوكل والتسليم لأمر الله والتفويض إليه في كل الأمور، وليؤكد أثر الصبر الذي هو أساس التقوى من حيث إن القيّومية مقتضاها تفرَد الحق بالقيام على خلقه في الدّنيا والآخرة، ولمّا كان المعنى الشريف يوجب لمن قام به منزلة عند الله وعند الناس، وضدّه يوجب له الانحطاط استعار الناظم لذلك الطلوع والنزول.

ومعايشُـــــــــهم وعـــــــــواقِبُهم ليسَـــت فـــي المشـــي علـــى عِـــوَجِ

المعيشة: من العيش وهو الحياة اسم لما يعاش به من المطاعم والمشارب، والعاقبة: آخر الأمر، والمشي: معروف، وهو هُنا استعارة لحصول المعايش والعواقب شيئاً فشيئاً فكأنها ماشية إلى ما ينتفع بها قاصدة إليه، وفي هذا إشارة إلى الإجمال في الطلب فقد قال سيدنا رسول الله – ﷺ – : {اتقوا الله وأجملوا في الطلب}[١٤٨] فالحرص حينئذ لا يحصل شيئاً لم يقدر وضده لا يمنعه، والعِوج – بكسر العين – : ما كان في غير منتصب القامة كالأرض، وأما ما كان منتصباً كالرمح فهو عَوج بفتحها، ومعنى البيت أن معاش الخلق وأسبابهم في الدّنيا وعواقبهم في الآخرة مرادة تتوجه إليهم في سابق علمه ونافذ حُكمه ليست اتفاقية فتكون مضطربة غير مستقيمة بل هي في ترتيبها وتقديرها كطلوعهم ونزولهم وسعتهم وحرجهم [٦/و]

حِكَـــمٌ نُسِـــجَت بيـــدٍ حَكمَـــت ثُـــــمَّ انتَّســـــجَتَ بالمنُتَّســـــجِ

الحكمة: صواب الأمر وسداده، وأفعال الله تعالى كذلك؛ لأنه يتصرّف في خَلقه بمقتضى المُلك، فيفعل ما يشاء وافق غرَض العبد أم لا ﴿ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴾[١٤٩]، ولا خفاء بعدم إرادة حقيقية اليد فالمراد المقدرة، والانتِساج وهو الالتحام بحيث تكون المنسوجات كلحم واحد وهو استعارة لشدة لزوم المقادير للعبد فكأنها لذلك ملتحمة به إذ لا انفكاك له عنها ولا لها عنه، والمنتسج: الملتحم وهو هنا العبد المقضى عليه، فالناظم شبّه العبد بسدى النسجة من حيث كونه هدفاً ومحلاً متغيراً ظاهراً أو باطناً بتلك المقادير المتعلقة به المتعاقبة عليه كتغير سدى النسجة حالاً ومآلاً بما يرد عليه ويتعلق به من

الخيوط ولا محيد له عما قدَّره الله عليه في الأزل من سعة وضيق وفرح وحزن وغير ذلك، قال نبينا – ﷺ – : {اعملوا فكل ميسّر لما خلق له}[١٥٠].

فـــإذا اقتصَـــدت ثُـــمَّ انعرَجـــت فِمقتَصـــــــــدٍ وبمنُعَـــــــــرجِ

الاقتصاد: افتعَال من القصد وهو التوسط بين الإسراف والتقتير، والانعراج: الانعطاف والميل عن القصد، والمقتصد: – بفتح الصاد – موضع الاقتصاد بكسرها اسم الفاعل وهو المروي هنا عند الشارح[١٥١]، والمنعرَج – بفتح الراء – : موضع الانعراج والرواية عند الشارح بكسرها كالمقتصد لما بيّن الشيخ[١٥٢] – رحمه الله – حركات الخلائق وسكناتهم الصادرة عن القدرة الأَزلية بالحكمة الإلهية أَعقب ذلك ببيان أن لتلك المقادير سداداً وصواباً[١٥٣] في نفس الأمر سواء حكم العقلُ باقتصادها أي توسّطها في السداد أو حكم بانعرَاجها أي ميلها عنه، ويظهر حينئذ في العبد المقضى عليه بها تأثر بها وتكيف بما حوَاليهَا فتتبدل عليه الأحوال وتصير مقتصداً إن اقتصدت ومنعرجاً إن انعرجت فيتعرّف إليه الحق جل جلاله في حال اقتصادها باسمه الحكيم اللطيف ونحوه وفي حال [٦/ظ] انعراجها باسمه القاهر العدل الحكم ونحوه، وأما في نفس الأمر فهي سَداد وصواب؛ لأنها صادرة عن مَلك المُلوك المتصرّف في مُلكه كيف يشاء ويختار، وقد استأثر الله بعلمه الحُكم في ذلك وأخفاه عن خواص خلقه، فالواجب على العبد حينئذ تسليم الأمر لمن له الخلق والأمر لا إله إلا هو.

شَـــــهِدت بعَجائِبهـــــا حُجَـــــجٌ قامَـــــت بـــــالأمرِ علـــــى الحِجَـــــجِ

الشهادة: خبر قاطع عن أمر شخص بمعنى يتضمن ضرر غير المخبر فيخرج الإقرار وأصلها البيان وهو المراد في البيت ومنه قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[١٥٤] ولما كان الخبر الخاص سبباً للحق من الباطل سمّي شهادة وسمّي المخبر به شاهداً فلهذا شبّه الدّلالة في كمال وضوحها بالشهادة، والعجائب: جمع عجيب وهو ما يُتعجبّ منه، والحُجج: – بضم الحاء المهملة – :البراهين في الأصل وعند النظار[١٥٥] أن الحجة أعمّ من البرهان لاختصاصه عندهم بيقين[١٥٦] المقدمات، والقيام هنا الاستقلال من قولهم قام بالأمر أي استقل به حتى يقضي الغرض منه، والأمر: واحد الأمور والمراد به هنا البيان أي بشأن

الربوبية، والحِجج: بالكسر جمع حِجة وهي السنة، والضمير في عجائبها يرجع إلى الحكم، والمعنى شهدت بعجائب تلك الحكمة الحِجج والبراهين المستقلة بالدلالة على شأن الربوبية ودامت على ممر السنين وهي دائمة إلى أبد الآبدين فلا يُرَ في الكون ذرّة إلا وهي شاهدة بلسان الحال بتفرّد ذي الجلال بالخلق والإبداع والتدبير والاختراع، قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾[١٥٧].

وَرِضـــــا بقضـــــاءِ الله حِجَـــــا فعَلـــــى مَركُوزَتِـــــهِ فَعُـــــجِ

الرضا – مقصور مكسور – الأول: قبول ما يرد من قبل الله تعالى، والحجا: العقل، ومركز الدائرة، ومركوزتها: وسطها، وعاج عليه عوجاً أي عطف، وقضاء الله: صنعه وتقديره، والتحقيق أن القضاء وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللّوح المحفوظ مجملة على سبيل الإبداع، والتقدير عبارة عن وجودها [٧/و] منزلة في الأعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدة بعد واحدة قال الله تعالى ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾[١٥٨] أي أبرزه على ما سبق في عِلمه فجاء الوجود الخارجي على وفق الوجود العلمي، وقد يُطلق القضاء على الشيء المقضي نفسه وهو الواقع في قوله – ﷺ – : {اللَّهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء}[١٥٩].

ولا يجب الرضا به على هذا المعنى ولذلك استعاذ منه – ﷺ – في الحديث المذكور بخلافه على المعنى الأول فإنه يجب الرضا به بل من لم يتذلل لربّه عند نزول الملمَّات ويسألُ منه إقالة العثرات فهو جبّار عنيد عن الخير والفرج بعيد، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾[١٦٠]، ذمهمّ على ترك التضرّع إليه في كشف ما نزلَ بهم فالواجب الرضا بالقضاء أي بحكم الله وتصرّفه، وأما المقضي فلا، إلاّ إذا كان مطلوباً شرعاً كالإيمان ونحوه، وقد ورَدَ أن الله تعالى يقول: {من لم يرضَ بقضائي، ولم يصبر على بلائي، ولم يشكر على نعمائي، فليتخذ إلهاً سواي}[١٦١] وذكر الامام أبو القاسم القشيري[١٦٢]

أن موسى – عليه السلام – قال:(إلهي دلّني على عمل إذا عملته رضيت عليّ، فقال: إنك لا تطيق ذلك فخرَّ موسى ساجداً متضرعاً، فقال يا ابن عمران: رضاي في رضاك بقضائي)[١٦٣] . وقال نبينا سيد المرسلين – ﷺ – لابن مسعود – رضي الله عنه – : { ليقل همك ما قدّر يكن، وما لم ترزق لم يأتك}[١٦٤] . وقال بعض الزهاد:(إذا كان القدر حق فالهم فضل)[١٦٥]، وقيل للحسين[١٦٦] بن علي رضي الله عنهما: إن أبا ذر يقول: (الفقر أحبُّ إلي من الغنى، والسَقم أحبُّ إليَّ من الصحة، فقال: رحم الله أبا ذر، أما أنا فأقول من اتكّل على حُسن اختيار الله لم يتمنَّ غير ما اختار الله له)[١٦٧].

إذا عرفت هذا فمعنى البيت: أن الرضا لما كان أشرف درجات العقل الذي منحه الإنسان، وأكرم به من بين سائر الحيوان، وكان أجلّ المطالب الرّبانية فينبغي لكل عاقل أن يطلب أعلاه وأشرفه [٧/ظ] الذي مدَار صحة الإيمان عليه كمركوزة الدائرة ويَعُوج بطلبه عليه فيطلبه من جميع أسبابه الموصّلة إليه مثل عوج محيط الدائرة بمركزها.

وإذا انفتَحـــت أبـــوابُ هـــدى فاعجِـــل لخِزائنَهـــا ولِـــجِ

الانفتاح: معروف، وهو هنا استعارة لارتفاع الموانع الحسيّة والحُجُب النفسية والعلائق المعنوية، والأبواب استعارة لتلك الموانع والحجب والعلائق؛ لأنها مانعة من الهدى، فالهدى مصدر هداك الله للدين هدى: أرشدك الله فالضلال ضده، والعجل: الإسراع، وفي التنزيل ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾[١٦٨]، والخزائن واحدها خِزانة بكسر الخاء ما يخزن فيه، والولوج: الدخول في الشيء، يعني إن تيسرّ لك لحوق بمقام [من][١٦٩] مقامات الهدى الكسبية لم تكن حاصلة لك قبل ذلك فبارد إليها على أي حالة كنت، وانتهز فرصة الإمكان قبل مفاجأة الموت وحصول الفوت ولا تسوف بفراغك من شغل أنت فيه فإن ذلك ضرب من الحماقة إذ قد يهجم عليك الموت أو يزداد شغلك أو تتبدل نيّتك، قال الإمام المحقق ابن عطاء الله[١٧٠] :(إحالتك الأعمال على وجود الفراغ من رعونات النفوس)[١٧١].

وإذا حاولـــــتَ نِهايتهـــــا فاحـــــذَر إذْ ذَاكَ مـــــن العَـــــرجِ

المحاولة: طلب التحول أي الانتقال، والنهاية: الغاية التي ينقضي الشيء بها أو عندها، وقد سمي بها ثمرة الشيء وفائدته، ومنه قولهم: غاية العلم خشية الله والعادة العظمى، والحذر: التحذر، والعَرج مصدر عرِج – بالكسر – إذا كان يخمع في مشيه فهو أعرَج، وأما العُروج فمصدر عرَج بالفتح إذا أصابه شيء فمشى مِشية العرجان وليس بخلقة، والضمير في نهايتها يعود إلى الأبواب أو إلى الهدى؛ لأنه يُذّكر ويؤنث، واعلم أن الشيخ لما أمر بالبدار عند ارتفاع الموانع تمم ذلك بأن الله تعالى إذا أدخلك[١٧٢] مقاماً فلتزم فيه حسن الأدب في اختيار[١٧٣] البدار والبقاء وراقب الله في مراعاة[١٧٤]

أدبه ورافق[١٧٥] مراده، وأما [٨/و] إذا تشوف المريد إلى الانتقال[١٧٦] بنفسه ليبلغ الغاية فقد بلغ غاية الجهل وأساء[١٧٧] الأدب في حضرة[١٧٨] مولاه فليحذر[١٧٩] عند ذلك من عدم الظفر بالمطلوب، قال الإمام الجليل أبو عثمان [١٨٠] – رحمة الله عليه – :(منذ أربعين سنة ما أقامني الله في حالٍ فكرهته، ولا نقَلني إلى غيره فسخطتُه[١٨١])[١٨٢].

لتكون من السُّبَّاق إذا ما جِئتَ إلى تلك الفُرجِ

يعني إذا[١٨٣] امتثلت ما قدّر لك تكون من السُّبَّاق إلى قطع تلك الفرج الواسعة فتصل معهم إلى المطلوب الأعظم قريباً بتسليمك إياه[١٨٤] والوثوق به لا بما سواه والركون إليه لا إلى غيره[١٨٥] كائناً من كان لأن الركون[١٨٦] إلى غير الله[١٨٧] موجب للوبال، والفُرُج – بضمها – : الأماكن المتسعة جمع فرجة، أشار بها إلى العقبات السبع المقررة في منهاج العابدين[١٨٨] للإمام حجة[١٨٩] الإسلام الغزالي– ﷺ – [١٩٠]، والسير[١٩١] فيها ليس بفعل الأقدام وإنما هو بنظر القلب وتأملّه، قال الشيخ أبو مدين[١٩٢]: رأيت من قطعها في سبعين عاماً فقطع[١٩٣] كل عقبة في عشر سنين، ورأيتُ من قطعها كلّها في ساعة واحدة كإبراهيم بن أدهم[١٩٤] الذي جاءه التوفيق.

قال الشارح: وأبو مدين هذا وقع له قريب مما وقع لإبراهيم يرحمهما الله [تعالى][١٩٥].

فَهُناكَ[١٩٦] العيشُ وبَهجتُهُ فِلمُبتَهجٍ ولمُنْتَهِجِ

العيش: الحياة[١٩٧]، وبهجته: حسنه والمراد هنا عيش الجنة وحسنه، وهناك في هذا التركيب: اسم إشارة للمكان والزمان قال الشاعر[١٩٨]:

إذا الأمـــور تعاظمـــتْ وتشـــابَهت فهنـــاكَ تعترفـــون أيـــنَ المفـــزع

والمبتهج: المسرور [من الابتهاج وهو السرور][١٩٩]، والمنتهج: بالنون مفتعل من نهجت الطريق أي سلكته، والنهج – بالسكون فقط – هو الطريق و [هو][٢٠٠] هنا استعاره للسرور، والمنتهج هنا المتقي وانتهاجه إنما هو بانتقاله فعلاً وحالاً في معاني التقوى الظاهرة والباطنة الموصلة[٢٠١] إلى صفو اليقين الموجب للابتهاج يعني أنه ما كان حسن الحياة إلا عند قطع تلك الفرج والوصول إلى النعيم المقيم [٨/ظ] فإن الواصل السّابق قد نزل في سَهْل الفضل ورياض المحبة وبساتين الأنس متنعماً بهذه[٢٠٢] المقامات والأحوال أيام حياته[٢٠٣] وبالملك الدائم في الآخرة[٢٠٤] بفضل الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ [جَزَآءً][٢٠٥] ﴾[٢٠٦]، وقال – ﷺ – يقول الله تعالى: { أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر}[٢٠٧]، وما عدا المبتهج والمنتهج إما هالك كالكفرة أو في الخطر كالفجرة، فنسأل الله تعالى أن يحفظنا بفضله[٢٠٨].

فهِـــجِ الأعمـــالَ إذا رَكَـــدتْ فـــإذا مـــا هِجـــتَ إذاً تهِـــجِ[٢٠٩]

هاج الشيء أي ثار وتحرك، وهاجه غيره يتعدى[٢١٠] ولا يتعدى وقد استعملهما الناظم، والركود هو[٢١١] السكون، يقال[٢١٢]: ركدَ الماء – بفتحهما– يركد فهو راكد، لما غبط بحالة المبتهج والمنتهج أعقب ذلك بالحث على مسالك تلك الأعمال الصالحة فقال: إذا رأيت من نفسك فتوراً فحركها في الأعمال بأن تذكرها غايتها وما يترتب عليها من الملك العظيم فإنها حينئذ تهيج وتنشط.

سئلت عائشة أم المؤمنين[٢١٣] – رضي الله عنها – عن عمل رسول الله – ﷺ – فقالت: (كان عمله ديمة)[٢١٤]، وقال [رسول الله][٢١٥] – ﷺ – : { أحبُّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قل}[٢١٦]. ورأى رجل الجنيد[٢١٧] – ﷺ – [٢١٨] وفي يده[٢١٩] سبحة

[فقال له: أنت بشرفك تأخذ بيدك سبحة] [٢٢٠] فقال: نعم سبب وصلنا به إلى ما وصلنا لا نتركه أبداً، وكان يدخل كل يوم حانوته ويسبل الستر ويصلي أربعمائة[٢٢١] ركعة، وقال الإمام أبو طالب المكي[٢٢٢]: (مداومة الأوراد من أخلاق المؤمنين وطريق العابدين، وهي مزيد[٢٢٣] الإيمان وعلامة الإتقان[٢٢٤])[٢٢٥]، ولا تنشط النفس إلى العمل وتدوم عليه أبداً إلاّ باستشعار الخوف والرجاء وذلك[٢٢٦] بالمواظبة على ذكر مقدماتهما[٢٢٧] من استحضار عظمة الله [٩/و] تعالى والحمد لله على ذلك[٢٢٨].

[ومعاصـــــي الله سَـــــمَاجَتُها تـــزدانُ لـــذي الخُلُـــقِ السَـــمِحِ

المعصية: مخالفة أمر الله ونهيه، السماجة: القبح، والازديان: التزين والحسن، وذي في قوله بمعنى صاحب، والخلق: ما طبع عليه الإنسان من المعاني التي تصدر الأفعال عنها بلا كلفة بل بسهولة مثل الكرم والشجاعة ونحوهما أو ضدها يعني أن قبح معاصي الله لا تحسن إلا في نظر ذي الجهل الراسخ والغفلة التامة المعرضة عن دلائل معرفة الله تعالى][٢٢٩].

فكُـــن المَرضِـــيَّ لهـــا بِتُقـــىً ترضَـــاهُ غَـــداً وتكـــونُ نَجِـــي

قال الجوهري[٢٣٠]: التقى على وزن هدى والتقوى بمعنى واحد[٢٣١]، والمراد بقوله غداً: يوم القيامة، والنجي: فعيل بمعنى فاعل من نجوت من المكروه، يعنى كن بها كفواً مرضياً ببقائك الكامل المقبول الذي ترضاه يوم القيامة لما يثمر من النجاة الموجبة للنعيم الأبدي ولا يكون كذلك إلا إذا وقع على وفق الشرع فأشار بهذا إلى أنه ينبغي للمريد أن يحرص على الأعمال الصالحة المقبولة ثم يرجو هذه النجاة وهذا الظفر فإنه حينئذ يرجى له الحصول على مطلوبه، وأما الرجاء بغير عمل فهو الأُمنية الكاذبة، نبّه على ذلك سيد الشرع – ﷺ – بقوله: {الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله}[٢٣٢].

وروي أنّه جاء رجل إلى رسول الله – ﷺ – فقال: أوصني يا نبي الله فقال: {عليك بتقوى الله فإنها جِماعُ كُلِّ خير، وعليك بالجهاد فإنه رهبانَّية المسلم، وعليك بذكر الله فإنه نور لقلبك}[٢٣٣]، وقوله: ترضاه غدًا جملة في محل خفض نعت التقى، وقوله: وتكون نجي جملة معطوفة على الأول، ولا بدّ من تقدير ضمير مجرور رابط بين النعت وصاحبه أي به، ووقف على

خبر يكون المنصوب بحذف ألف التنوين وهي لغة معروفة[٢٣٤] وخففه بحذف يائه الثانية للضرورة.

واتـــــلُ القـــــرآن بقلـــــبٍ ذي حُـــــرَق وبصـــــوتٍ فيـــــه شـــــج

قال الإمام أبو عبيدة[٢٣٥] : سمي الكلام المنزل للإعجاز بسورة منه[٢٣٦] قرآناً؛ لأنه يجمع السور ويضمها، وتلاوته إتباع بعضه بعضاً[٢٣٧] والقلب: الفؤاد ويطلق على العقل؛ لأنه محله على الصحيح[٢٣٨] ، قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴾[٢٣٩]، أي العقول، وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ ﴾[٢٤٠]، أي عقل[٢٤١]، والحُرَق بضم الحاء وفتح الراء وبالقاف جمع حرقة اسم للاحتراق، والمعنى بقلب محترق من الخوف والحزن، وروي بدل حُرَق حزن بفتح الحاء [٩/ ظ] والزاي، وضم الحاء وسكون الزاي وهو خلاف السرور، وشج أي حزن، فأمرَ الشيخ[٢٤٢] بتلاوة القرآن؛ لأنه أفضل الأقوال وأشار إلى أن النافع منها هو ما قارنه التدبرّ والحزن ورقة القلب، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾[٢٤٣] وروي عن أبي هريرة – ﷺ – مرفوعاً[٢٤٤] (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن)[٢٤٥]. وقال: – ﷺ – {إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، فقيل: يا رسول الله وما جلاؤها؟، قال: قراءة القرآن وذكر الموت}[٢٤٦]، وقال – ﷺ – : {إن الله قرأ سورة طه ويس قبل أن يخلق الخلق بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تنطق بهذا}[٢٤٧]، وقال الحسن البصري[٢٤٨]:(إنكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل وجعلتم الليل جملاً تركبونه فتقطعون به المراحل، وإن مَن كان قبلكم رواه مراسل إليهم من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار)[٢٤٩].

وصـــــلاةُ اللَّيـــــلِ مســـــافَتُها فاذهَـــبْ فيهـــا بـــالفَهمِ وجِـــي

الصلاة: لغة الدعاء، وشرعاً: الأفعال والأقوال المخصوصة، والمراد بها هنا نافلة الليل، والضمير في مسافتها يعود على التلاوة، والمسافة: هي الصلاة نفسها فإن المفازة البعيدة

محل[٢٥٠] لكثرة السير، وصلاة اللَّيل محل للإكثار من القراءة فكأنها لها كالمسافة، والذهاب والمجيء: معروفان واستعارهما الشيخ للفكر المكرر في الآية من كتاب الله تعالى، والفهم: العلم من فهمت كذا: علمته، يعني أن صلاة الليل محل للإكثار من تلاوة القرآن فاخصص تلك التلاوة بمزيد حضور وكرّر في الآية تأملّك مرة بعد أخرى ليحصل لك ثانياً وثالثاً أكمل ما حصل لك أولاً فتتم لك حينئذ لذة المناجاة ويفيض المعروف على قلبك قال [١٠/و] تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾[٢٥١]، وقال: ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا ﴾[٢٥٢]، وقال المغيرة بن شعبة: (قام رسول الله – ﷺ – حتى تورمت قدماه فقيل له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبداً شكورا)[٢٥٣].

وقد ورَدَ (أن قيام الليل قربة إلى الله وتكفير للذنوب ومطرَدة للداء عن الجسم، ومنهاة عن الإثم)[٢٥٤]

وتأمَّلهَـــــــــا ومَعَانِيهَـــــــــا تـــأْتِ[٢٥٥] الفِـــرَدوْسَ وتَفتَـــرجِ

التأمل: استعمال الفكر، والضمير عائد على التلاوة، والمعاني جمع مَعْنى مفعل من عنى إذا قصد، والفردوس: أعلا الجنّة، ففي صحيح البخاري[٢٥٦] من حديث أبي هريرة – ﷺ – عن النبي – ﷺ – قال: {إذا سألتم الله عز وجل فاسألوهُ الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الجنة}[٢٥٧].

وتفترج أي تزول عنك الهموم يعني أنك إن كررت الآيات في تلك التلاوة وتدبّرت وتفهمّت فزت بالنجاة ودخول الجنة جنة الفردوس وبعدت عن الهموم واسترحت كَدُورَات الدنيا وأهوال يوم القيامة بفضل الله تعالى وجزيل كرمه.

واشـــــرب تَســـــنيمَ مُفَجَّرِهَـــــا لا مُمتَزِجـــــاً وبمُمتَـــــزِجِ

الشرب: معروف وقد يُستعار لحفظ العلم بسرعة فيقال: فلان شرب العلم أي حفظه سريعاً، والجامع بينهما التحصيل بلا واسطة، وتسنيم: علم لعينٍ في الجنة[٢٥٨] أو لأنه يأتيهم من فوق على ما روي أنها تجري في الهواء[٢٥٩] مُتسنِّمة[٢٦٠] تنصبّ في أوانيهم، والمفجَر – بفتح الجيم – الماء المجرى من فجرت الماء: أجريته، والممتزج: المختلط، وقوله: لا ممتزجاً

وبممتزج أي أن هذا الشراب يكون خالصاً لا امتزاج [١٠/ظ] فيه وهو الرحيق وممتزجاً بغيره وذلك الممزوج به إما شراب أهل الجنة مطلقاً أو ماء كافور وهي عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته، فالحاصل أنك تجمع بين هاتين اللذتين العجيبتين لذة الرحيق ولذة الممزوج.

مُـــدِحَ العَقـــلُ الآتيـــه هُـــدىً وهـــوىً مُتَّـــوَلٍّ عنـــهُ هُجِـــى

المدح: الثناء، والعقل في الأصل المنع، وفي كلامه ثمرة العقل الطبيعي الذي ينضبط في التكليف الشرعي، يقال: فلان عاقل إذا كان مقبلاً على تحصيل مصالحه مشتغلاً بتهذيب نفسه ناظراً في عاقبته، ويقابله الخرق والهوى، قال سيدنا رسول الله – ﷺ – : {العاقل من عَقل عن أمر الله ونهيه}[٢٦١]، والهدى: الرشاد والدلالة، والتولي: الإعراض، والهجاء خلاف المدح، والضمير المجرور بعَن يعود على الهدى، يعني قد أثنى الشرع على عقل أتى صاحبه من الهدى ما أفهمه أوامر الله ونواهيه إلى تلك المقامات وارتقى وتلبّس بتلك الطاعات، وذم شخص مُعرِض عنها إذ لم تحصل له الثمرة التي بها كان العقل محموداً.

وكتـــــــابُ الله رياضَـــــــتُهُ لعقُـــــول الخلـــــقِ بمُنـــــدَرِجِ

رياضته أي تعليمهُ وتأديبه بأمره ونهيه ووعده ووعيده ووعظه وضرب أمثاله للبيان والتقريب لعقول العباد من رضت الدابة رياضة: علّمتها السير، وقوله: بمندرج أي بطريق واضحة يدرج عليها لصحتها ووضوحها من درج القوم واندرجوا: مَضوا في سبيلهم، لما بيّن فيما مضى أن العقل المحمود هو المرشد إلى تزكية النفس أخذ يبين بهذا البيت أن القرب من الله تعالى إنمّا يكون بإجراء الأعمال على سياسَة الشرع وصدق متابعة الرسول [١١/و] – ﷺ – بالنظر في الأدلة التي نصبها ومرجعها إلى الكتاب فلذلك خصّه بالذكر ولأنها الآية الكبرى والنعمة العظمى في بيان الأمور التي لا تهتدى إليها العقول، وفي الاعتصام من الفتن قال سيدنا رسول الله – ﷺ –: {إنه ستكون فتن كقطع الليل المظلم قيل: فما النجاة منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم، وهو فصل ليس بالهزل من تركه تجبراً قصمه الله ومن ابتغى الهُدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تتشعب معه الآراء ولا يشبع منه العلماء،

ولا تمله الأتقياء من علمه سبق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن اعتصم به هُدى إلى الصراط المستقيم}[٢٦٢].

وخيـــــار النـــــاسِ[٢٦٣] هُـــــداتُهُمُ وسِـــــواهم مِـــن هَمَـــجِ الهَمـــجِ

الخيار خلاف الأشرار، والهادي: المعرف من هَديته الطريق هداية: عرفته، والهمج واحده همجة وهو ذباب صغير [كالبعوض يسقط على][٢٦٤] وجوه الغنم والحمير وأعينها، يعني أنك حيث علمت أن [أصل][٢٦٥] العلم هو القرآن العظيم ومنه يستمد العقل وبه [يهتدي لمن يلي][٢٦٦] السياسية الشرعية بالطريقة المحمدية الجامعة الخاتمة فقد علمت ضرورة فضل العلم، والعلماء؛ لأن العلم يهدي إلى الخيرات إذ العالِم يهدي بعلمه النافع الذي يقارنه الهدى.

[وأما][٢٦٧] الذي لا يكون بهذه الصفة فلا يكون صاحبه من الأخيار[بل هو][٢٦٨] من شر الأشرار فالجهّال والعلماء الذي لا هدى [لهم هم][٢٦٩] أرذل الرذلاء، وأسفل السفلاء، وشبههم الشيخ[٢٧٠] في [قلة منزلتهم][٢٧١] وخيبة قدرهم بهذا الجنس الخسيس من الذباب ثم بالغ بإضافته [١١/ظ] إلى الهمج، قال سيدنا علي بن أبي طالب – ﷺ – في وصيته لكميل بن زياد[٢٧٢] :(الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل داع لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق)[٢٧٣] وقد ورَدَ في ذم علماء السوء تشديدات عظيمة يطول ذكرها وهم الذين يقصدون بالتعليم الحظ الدّنيوي والتوصل إلى المنزلة والجاه والمال والتقدّم عند أهل الدنيا قال نبينا – ﷺ – :{لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً}[٢٧٤]، وقال – ﷺ – :{ أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه}[٢٧٥]، وقال – ﷺ – : { [...][٢٧٦] الناس في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق}[٢٧٧].

وإذا كُنـــــتَ المِقـــــدّامُ فـــــلا تجـــزع فـــي الحَـــربِ مـــن الـــرَّهَج

الكون: الحصول والوجود، والمقدام: الرجل الكثير الإقدام على العدو لشجاعتة، والمقدامة تاء التأنيث[٢٧٨] للمبالغة مثل مهدار[٢٧٩] ومهدارة، والجزع: ضد الصبر وهو اضطراب النفس مما نزل بها، والحرب: القتال، والرهج بتقديم الراء على الهاء، استعاره

الشيخ[٢٨٠] للخواطر الواردة من النفس والشيطان بجامع ضعف الوارد يعني أن العلم والعبادة حيث عظم الخطر فيهما من باب أنه لا ينجى منهما إلا ما وقع بشروطه التي أشرنا إليها، ربما كان ذلك سبباً للفتور والكسل فحذّر الشيخ منهما، وأمرَ بالجدِّ والنشاط ومثل ذلك بالرجل الشجاع لا يردّه عن قصده كثرة العدو [أي][٢٨١] كن في جدّك ونشاطك قوي القلب بالله نافذ العزم فيما تطلبه [كالمقدام][٢٨٢] الذي لا يردّه عن قصده رَاد، وإن عظُم لقوة قلبه ونفاذ [عزمه، فلا تجزع][٢٨٣] لعَوارض وسوسَة الشيطان وهوى النفس فإنهما يقولان [لك، إنك لا][٢٨٤] تبلغ مبلغ من تقدم في علمه وعمله لكثرة القوادح فاتركهما [لـ][٢٨٥]كي لا تعذَب بسببهما أشد العذاب، فإذا قال ذلك فادفع أنت هذه [١٢/و] الشبه بأن تقول: أنا عبد لله وعلى العبد الامتثال فإن الله يحكم ما يشاء وعلى العبد المجاهدة في تحصيل الإخلاص النافع له المنجيه يوم القيامة.

وإذا أبصَـــــرتَ منـــــارَ هُـــــدىً فـــــاظهَر فَـــــرداً فـــــوقَ الثَّـــــبَجِ

الإبصار: رؤية العين، ويستعار لتيقن الشيء، والمنار: مفعَل من النور وهو المحل الذي يحمل فيه النور، ومنه: المنارة التي يوضع عليها السراج ويطلق أيضاً على المَعْلَم الذي ينصب في الطريق للاهتداء به، والظهور هنا: العلو من قولهم: ظهر على البيت أي علا، والفرد: الواحد، والثبج من كل شيء: أعلاه[٢٨٦]. قال الجوهري[٢٨٧]: ويقال ثبج كل شي: أوسطه[٢٨٨]. يعني إن أخذت في الجد في العلم والعمل وأعرضت عن الرهج وظهر لك أمر واضح كالمنار يتحقق عنده الوصول إلى مقاصد الهدى الشريفة فجدّ في طلبه واستعداد أسبابه حتى تصل إلى المقصد الجليل ويحصل لك أشرفه وأرفعه فتكمل لك مراتب الهداية، وتكون حينئذ كمن تسنم شيئاً عالياً أو حَلَّ بالوسط الذي هو مظنة الأمن والقرار، وكن مع ذلك سابقاً إليه متفرداً.

وإذا اشـــــتاقَت نفـــــسٌ وجَـــــدَت ألمـــــاً بالشَّـــــوقِ المُعـــــتَلِجِ

الاشتياق: التهيج وهو تحرك النفس إلى ما تميل إليه، ووجد مطلوبه يجده – بالكسر – أي ظفر به بعد أن لم يكن ظافراً، والتنوين في قوله: ألماً، للتكثير أي الآماً شديدة، والمعتلج: مفتعل من العلوج وهو الغلظ والاشتداد يعني كل نفس رسخت معرفتها

وصَدقت محبَّتها إذا اشتاقت إلى حضرة محبوبها وجمال معبودها وجدت ألماً بشوقها المعتلج أي الشديد المحرق لأحشائها الملتهب بقلوبها أنواعاً من الألم لا تنطفئ إلا ببرد لقاء المحبوب، وظهر بهذا وجه ارتباط هذا البيت بالذي قبله.

وثنايَا الحسنى[٢٨٩] ضَاحِكةٌ وتَمامُ الضحكِ على الفَلَجِ

الثنايا: أربع في مقدم الأسنان ثنتان من فوق وثنتان من أسفل [١٢/ظ] وتطلق على طريق العقاب واحدها ثنية، والحسنى بفتح الحاء المهملة والمد صفة المؤنث وهو اسم أنث من غير تذكير إذ لم يقولوا: رجل أحسن وقالوا في ضده رجل أمرد ولم يقولوا: جارية مرداء[٢٩٠]، ويضبط أيضاً بالضم والقصر، والضحك بكسر الضاد وسكون الحاء وفتح الضاد وكسر الحاء وسكونها أيضاً مصدر ضَحِكَ، والتمام: الكمال وتم القمر: كمل، والفلج: تباعد منابت الأسنان مصدر فلج الرجل – بكسر اللام – فلجاً وهو حسن في الأسنان يعني أن مناهج المعرفة ومَعالم الاستقامة الملتقاة عن الملة المحمدية بيّنة لا لبس فيها يخاف منه الهلاك والوقوع في المكروه والضلال وإنما يخاف من العوارض التي تعرض للسالك من جهة النفس والشيطان وذلك أمر يرجع إلى تقصيره في المجاهدة فإن النبي – ﷺ – لم يقبضه الله إليه حتى بيّن ذلك على الوجه الأكمل قال الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[٢٩١] وكمال وضوح تلك المعالم إنما هو لوضوح أصلها وإحكام وضعها والوسائل والفروع واضحة بوضوح المقاصد والأصول، ألا ترى أن حُسن الضحك وكماله إنما يتم بإحكام منبت الأسنان الذي هو الفلج.

وعِيابُ الأَسرارِ قد اجتَمعَتْ بأمانتِها تحتَ الشَّرَجِ

العياب: جمع عيبة بالمهملة المفتوحة وهو وعاء من جلد يصنع يشبه الغرارة[٢٩٢] يصان فيها المتاع، ويطلق على من هو لك محل سرّ رجلاً كان [أو][٢٩٣] امرأة قال رسول الله – ﷺ – :{الأنصار كرشي وعيبتي}[٢٩٤] ويجمع أيضاً على عِيب بكسر العين وفتح الياء وعلى عيبات، والسر: ما يكتم وجمعه أسرار، والأمانة ضد الخيانة وهي هنا ما يؤتمن عليه من أسرار الشريعة، والشرجس – بفتح الراء والجيم – وهي العرى. يعني أن أسرار الله في خلقه وغيب

ملكه وملكوته مما حجب الخلق عنه إلا من شاء، تشبه عيبة موقورة شدت [١٣/و] لصون ما فيها شداً وثيقاً حتى انضمت ودخلت تحت عراها فلا يطلع على ما فيها إلا من أذن في حل تلك العرى فذلك يصل ويطلع على ما لم يطلع عليه غيره وذلك الوصول للأصفياء بتدريج النفوس على الأعمال وتهذيبها بتصفية القلب حتى ترسم في مرآتها الحقائق الغيبية والعلوم اللّدنية، والسبب في كتم هذا عن العامة أن العقول الضعيفة لا تحتمل الأسرار القوية كما لا يبصر نور الشمس الخفافيش.

ووقع في كلام الشيخ[٢٩٥] الإشارة إلى أن العالِم الراسخ والعارف المكاشف وإن اتسعت معارفهما فما خفي عنهما أكثر؛ لأن كل أحد إنما يعلم ما فتح الله عليه قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٢٩٦].

والرِّفـــــقُ يَـــــدُومُ لصـــــاحبِهِ والخَـــرقُ يصـــيرُ إلـــى الهَـــرَجِ

الرفق: الاقتصاد ذو التوسط وأيضاً لين الجانب ولطافة الفعل، والخرق ضده وهو تناول الأمر على خلاف وجهه مع عجلة وزيادة، والدوام: الاتصال، والهرج – بسكون الراء – : الفتنة والاختلاط وكثرة الفساد وبفَتحها تحيّر البصر، والشيخ حرّكه على المعنى الأول للضرورة، وهو على المعنيين معاً كناية عن انقطاع العمل؛ لأن كثرة الفساد والتجبّر لا يدوم معهما عمل، يعني من سلك في كل ما أسلفنا من المطالب العلمية والعملية، الرفق بلين الجانب مع الناس والاقتصاد في تحصيلهما ولم يجهد نفسه دام عمله فاستفاد وأفاد وهدى واهتدى، ومن عنف نفسه وكلفها فوق طاقتها وعامل الناس بصلابة الجانب لم يدم له عمل وتحيّر بجهله فضَلَّ وأَضلّ ولهذا قال – ﷺ – :{ما كان الرفق في شيء قط إلاّ زانه، وما كان الخرق في شيء قط إلاّ شانه}[٢٩٧]، وقال – ﷺ – :{ إن ديننا هذا متين فأوغلوا فيه برفق، فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى}[٢٩٨]. وقال:

صـــــلواتُ اللهِ علـــــى المَهـــــدِيّ الهـــادي النـــاسِ إلـــى الـــنَّهجِ [١٣/ظ]

الصلاة: اسم وضع موضع المصدر تقول: صَلَّى صلاة لا تَصْلِيةً [٢٩٩]، وهي[٣٠٠] من الله الرحمة ومن غيره استدعاء للرحمة من الله تعالى وجمعها باعتبار الأنواع، المهدي أي الذي خلق فيه الهدى عقداً وقولاً وفعلاً لوجود[٣٠١] عصمته مطلقاً، والهادي: المرشد لعباد الله بالدعاء إليه المعرف[٣٠٢] لهم طريق نجاتهم قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٣٠٣] والناس: الإنس والجن وأصله أُناس[٣٠٤] عند سيبويه[٣٠٥][٣٠٦] والفراء[٣٠٧][٣٠٨] فحذف الهمز[٣٠٩] وعند الكسائي[٣١٠][٣١١] فعل من ناس ينوس أي تحرك فلا[٣١٢] حذف، والنهج– بالفتح والسكون– الطريق الواضح أطلق هنا على ما أتى به نبينا – ﷺ – من الدين المستقيم، والصلاة عليه – ﷺ – فرض في الجملة لأمر الله بها مطلقاً، وهو للوجوب عند أكثر أهل العلم[٣١٣] ، ونقل القاضي عياض[٣١٤] الإجماع[٣١٥] [عليه][٣١٦]، وقال الطبري[٣١٧] للندب وادعى[٣١٨] الإجماع عليه، ثم الواجب قولها في العمر مرة واحدة كالشهادة [له][٣١٩] بالرسالة[٣٢٠]، و[٣٢١] كذا قال الشارح وهو جار على معتقده[٣٢٢]، وأما معتقدنا[٣٢٣] فذهب إمامنا الشافعي– ﷺ – وأصحابه إلى وجوب الصلاة عليه – ﷺ – في كل صلاة في التشهد الأخير وما زاد على ذلك فمندوب من شعار[٣٢٤] الإسلام[٣٢٥]، قال [سيدنا رسول الله][٣٢٦] – ﷺ – :

{ لقيت جبريل فقال لي: أبشرك أن الله تعالى يقول: من سَلّم عليك سلّمت عليه، ومن صلَّى عليك صلّيت عليه}[٣٢٧]، وقال – ﷺ – :{ من صلى عليّ في كتاب [الله][٣٢٨] لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي اسمي في الكتاب}[٣٢٩]، والأحاديث في ذلك كثيرة[٣٣٠].

وأَبـــي بكـــرٍ فـــي سِـــيرَتِهِ ولســـانِ مقالَتِـــهِ اللَّهِـــجِ

قدّم الصدِّيق على الثلاثة؛ لأنه أفضل الصحابة عند جمهور أهل السنة[٣٣١]، ومن ادعى الإجماع عليه فقد أبعد؛ لأن سلمان وأبا ذر والمقداد وجابراً [وخباباً][٣٣٢] وأبا سعيد الخدري وزيد بن أرقم[٣٣٣] فضلوا علياً عليه[٣٣٤]، وكان سفيان[٣٣٥] يرى برأي[٣٣٦] الكوفيين في تقديم علي ثم رجع[٣٣٧]، ووقف جماعة من السلف عن علي وعثمان [١٤/و] فلم يفضلوا واحداً منهما على الآخر[٣٣٨] منهم الإمام مالك[٣٣٩] ويحيى بن سعيد القطان[٣٤٠] [٣٤١]، اسمه[٣٤٢] عبد الله وكان يقال [له][٣٤٣] : عتيق لجماله وعتاقة وجهه أو لأن[٣٤٤] النبي – ﷺ

– قال: { من سرّه أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا}[٣٤٥] وسمي الصديق لمبادرته إلى تصديق[٣٤٦] رسول الله – ﷺ –، ويلتقي[٣٤٧] نسبه مع نسب النبي – ﷺ – في مرة، واللسان: آلة الكلام يذكر ويؤنث[٣٤٨]، واللهج بكسر الهاء: المثابر على الشيء الوالع به فكان[٣٤٩] – ﷺ – مداوماً على الصدق في سيرته وقيامه في نصر[٣٥٠] النبي – ﷺ – ، ومن عجيب ما روي عنه [ﷺ][٣٥١] أنه قال: قلت لرسول الله – ﷺ – : يا رسول الله دعني لأدخل قبلك يعني الغار فإن كان فيه شيء نالني دونك قال: ادخل، فدخل أبو بكر وجعل يلتمس الغار بيده، فكلما رأى جُحراً شق من ثوبه وألقمه الجُحر، حتى أتى على ثوبه أجمع وبقي جُحر[٣٥٢] لم يجد له ما يسده [به][٣٥٣] فوضع عليه عقبه، ثم دخل النبي – ﷺ – فلما أصبح[٣٥٤] قال له النبي – ﷺ – : أين ثوبك يا أبا بكر؟ فأخبره[٣٥٥] بالذي صنع، فرفع النبي – ﷺ – يديه وقال:{ اللّهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة، فأوحى الله إليه: قد استجاب لك}[٣٥٦].

وأَبـــــي حَفـــــصٍ وكرامَتِـــــهِ فـــي قِصـــةِ ســـارية[٣٥٧][٣٥٨] الخُلِـــجِ

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى[٣٥٩] بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب العدوي[٣٦٠] القرشي[٣٦١]، وفي كعب يلتقي نسبه مع نسب النبي – ﷺ– ولد بعد الفيل بثلاثة عشر عاماً، أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة[٣٦٢] وكان إسلامه عزاً أظهر [الله][٣٦٣] به الإسلام وخلافته شرفاً[٣٦٤] لأهل الإسلام، وبويع له[٣٦٥] بالخلافة يوم مات أبو بكر – ﷺ – سنة ثلاث عشرة فسار فيهم أحسن سيرة، وأشار الشيخ[٣٦٦] إلى ما روي أنه – ﷺ – بينما هو يوم جمعة يخطب جعل يصيح في خطبته يا سارية الجبل [١٤/ظ] قال عليّ – ﷺ – فكتبت تاريخ تلك الكلمة، فلما قدم رسول ذلك الجيش قال يا أمير المؤمنين غزونا يوم جمعة وقت الخطبة فهزمونا فإذا إنسان يصيح يا سارية الجبل فهزم الله الكفار فظفرنا بالغنائم العظيمة ببركة ذلك الصوت[٣٦٧]. والكرامة: اسم من الإكرام، والتكريم: وهو الحادث الذي يكرم الله به عبده الصالح لزيادة اليقين.

والقصة: الحَديث فعله من قص أثره إذا تبعه، لأن المخبر يتتبع معاني الحديث ليبلغها، والخلج بفتح اللام : هو أن يشتكي الرجل عظامه من عمل أو طول مشي وتعب وهو

في البيت بكسر اللام تعب لأنه كفرح من فرح وإن قرئ في البيت بالفتح فجائز ويكون نعتاً بالمصدر للمبالغة كقولهم في جد النبي – ﷺ – شيبة الحمد[٣٦٨] ، وفي صاحب رسول الله – ﷺ – طلحة الخير[٣٦٩] لكثرة خيره ومعروفه، ووصف الشيخ[٣٧٠] سارية بذلك؛ لأنه كان عند سماعه النداء في غاية التعب والنكد والاضطراب واليأس من الظفر بالعدو، والواو أول البيت عطف ما بعدها على ما قبلها فهو داخل في حكم الصلاة والواو الثانية عطف ما بعدها مع مقدّر دلّ عليه ما صرّح به في البيت السابق ويكون تقديره على أبي حفص في سيرته وكرامته.

وأَبـــــي عَمـــــرو ذو النُّـــــورَين المُسْـــتَحْيِي[٣٧١] المُســـتحيَا الـــبَهِجِ

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، في عبد مناف يلتقي نسبه مع نسب رسول الله – ﷺ –، ولد بعد السنة السادسة من الفيل، وبويع له بالخلافة بعد موت عمر باتفاق الناس عليه وجمع الناس على المصحف، وكثر المال في خلافته، وبشرّه النبي – ﷺ – بالجنّة على بلوى تُصيبه فقال: الله المستعان، فقتل مظلوماً صابراً محتسباً وأهدر الله بدمه سبعين ألفاً وأزيد بالجمل[٣٧٢] وصفين[٣٧٣]. وقد وصفه الشيخ[٣٧٤] بأربعة أوصاف الأول ذو النورين [١٥/و] آل المهلب بن أبي صفرة[٣٧٥] : لأنه لم يعلم أن أحداً أسدلَ ستراً على بنتَي نَبي غيره[٣٧٦]، الثاني المستحيي اسم فاعل من الحياء قال ابن عمر– رضي الله عنهما– [٣٧٧] قال رسول الله – ﷺ – : {عثمان أحيا أمتي وأكرمها}[٣٧٨]، الثالث المستحيا اسم مفعول يحتمل أنه أشار به إلى ما ورَدَ في الصحيح أن النبي – ﷺ – كان جالساً فدخل أبو بكر فلم يغط فخذه ودخل عمر فلم يغطه ودخل عثمان فغطاه وقال أَلا استحيي ممن استحيت منه ملائكة السماء[٣٧٩]، ويحتمل أنه أشار إلى استشهاده لأن الشهادة ملزومة للحياة، الرابع البهج بالباء الموحدة وكسر الهاء وهو إشارة إلى حسن خلقته.

قال ابن عبد البر[٣٨٠]: كان عثمان شيخاً جليلاً طويل اللحية حسن الوجه[٣٨١]، ورُويَ بالنون من نهج الطريق نهوُجاً أي وضع فيكون إشارة إلى اشتهار فضله ووضوحه مثل وضوح الطريق. قال:

وأبـــــي حَســـــنٍ فـــــي العِلـــــم إذا وافـــــى لسَـــــحابته[٣٨٢] الخُلُـــــجِ

هو علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ويكنى أبا حَسن، قال ابن إسحاق[٣٨٣]: هو أول من أسلم من الرجال[٣٨٤]، والصحيح أن أبا بكر أول من أظهر إسلامه وعليّ أخفى إسلامه خوفاً من أبي طالب، وأجمعوا على أنه صلّى إلى القبلتين وشهد المشاهد كلها وقام فيها المقام العظيم، وأبلى ببدر، وأحد، والخندّق، وخيبر بلاءً عظيماً وبويع له بالخلافة في اليوم الذي قتل فيه عثمان من المهاجرين والأنصار ولم يتخلف عن بيعته إلا القلائل، والأحاديث في فضله كثيرة بل قال سفيان الثوري[٣٨٥] وأحمد بن حنبل[٣٨٦] وإسماعيل بن إسحاق[٣٨٧] : إنه لم يرد في فضل أحد ما ورد في فضله[٣٨٨]، ومن كلامه الغر تسع كلمات: ثلاث في المناجات وهي (كفاني فخراً أن تكون لي ربّاً، وكفاني عزّاً أن أكون لك عبداً، وأنت كما أُحبُّ فاجعلني كما تُحبُّ)، وثلاث في الحكمة وهي:(قيمة كل امرىء ما يحسن[٣٨٩] [١٥/ظ] وما هلك امرؤ عرف قدرَ نفسه، والمرء مخبوءٌ تحت لسانه)، وثلاث في الأدب وهي: (استغن عمَّن شِئتَ فأنت نظيرُهُ، وتفضَّلْ على من شِئتَ فأنتَ أميرهُ، واضرع لمن شئت[٣٩٠] فأنت أسيره)[٣٩١] وقوله: وافى هو من الموافاة وهي الإتيان، يقول: فلان وافي إذا أتى، والسّحاب جمع سحابة وهو الغيم وأصلها الجر؛ لأنها تجر في الهواء[٣٩٢] ، والسحب: الجر.

والخلج بضمهما جمع خلوج وهي السحاب المفترق وأيضا السحابة المنفردة الكثيرة الماء كذا قال الشارح[٣٩٣]، وفي الصحاح[٣٩٤] الخلج من البحر: شرذمة[٣٩٥] منه، والخليج: النهر، والخليج: الحبل، والخليج: الجفنة، والجمع خُلج. والخلج أيضا سُفُنٌ صغار[٣٩٦] انتهى.

فاستعير لأنواع علومه – ﷺ – [٣٩٧] السحائب، ورشحت هذه الاستعارة للمبالغة بالخلج ومعناه إذا أتى بعلومه النقلية والعقلية الكثيرة النفع لأهل الإسلام كالسحائب النافعة بمائها وتلك العلوم هي علوم التوحيد والتفسير والفقه والفرائض والعلم بفصل القضاء والعربية وغيرها. قال سيدنا رسول الله – ﷺ – :{أنا مدينة العلم وعلي بابها}[٣٩٨] ، وقال– ﷺ –: {ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً، ونهلته نهلاً}[٣٩٩].

وكان الصحابة – ﷺ – يرجعون إليه في المشكلات حتى إن معاوية كان يرجع إليه في بعض الوقائع كما خرّج ذلك في الموطأ[٤٠٠].

وقد اقتصرت على ما شرطته من حل الأبيات فمن أراد الاطلاع على سر هاؤلاء وفضلهم وما وقع لهم من الأحوال السنية ولبقية العشرة المشهود لهم بالجنة فعلية بالكتاب المسمى (بتحفة البررة في فضائل العشرة)[٤٠١] فقد استوفيت فيه الكلام على تراجم هؤلاء – ﷺ–، وأسال الله تعالى وهو أكرم المسؤولين، وأعظم المأمولين أن يجعل كلاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني بما علّمني، ولا يجعله حجة عليَّ وأن يحقق رجائي في كرمه ويفعل ذلك بجميع المسلمين إنّه أرحم الراحمين[١٦/ و] وأكرم الأكرمين، اللّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب، يوم الأربعاء المبارك عاشر شهر [ذي][٤٠٢] القعدة الحرام سنة ١٠٤٠، والحمد لله. وبحمده تم.

هوامش البحث

(١) توزرُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، وراء. مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد، معمورة، بينها وبين نفطة عشرة فراسخ، وأرضها سبخة، بها نخيل كثير. ينظر: معجم البلدان: ٥٧/٢، ومراصد الاطلاع: ٢٨٠/١، والروض المعطار: ١٤٤/١.

(٢) ينظر فن التقطيع الشعري والقافية: ١٩٤– ١٩٥.

(٣) ينظر في ترجمته: التشوف من رجال التصوف: ٩٥ – ١٠١، وجذوة الاقتباس: ٥٥٢/٢ – ٥٥٣، ونيل الابتهاج على هامش الديباج: ٦٢٢ – ٦٢٥، وتعريف الخلف برجال السلف: ١٩٢/١ – ١٩٨، والبستان: ٢٩٩ – ٣٠٤، وشجرة النور الزكية: ١٢٦/١، والأعلام: ٢٤٧/٨، ومعجم المؤلفين: ٣٣٤/١٣.

(٤) هو أبو زكريا عبد الله بن يحيى بن علي الشقراطسي التوزري (ت ٤٦٦هـ) فقيه مالكي من الشعراء، واشتهر ذكره بالآفاق بقصيدة فريدة في مدح الرسول – ﷺ – وفي سيرة

الصحابة وهي المعروفة بالشقراطيسية. ينظر: شجرة النور: ١١٧/١، والأعلام: ١٤٤/٤ – ١٤٥.

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد الربعي المعروف باللخمي القيرواني (ت ٤٧٨هـ) من فقهاء المالكية، أصله من القيروان، مات بسفاقس. ينظر: عنوان الدراية: ١٠١، وتاريخ الإسلام: ٤٣٠/١٠.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج المازريّ المعروف بالذكي (ت بعد ٥٠٠هـ) صقلي الأصل، كان فقيهاً حافظاً، فهماً، متقدما في علم المذهب واللسان. ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك: ١٠١/٨ – ١٠٣، شجرة النور: ١٢٥/١.

(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي رجعت إليها.

(٨) هو أبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي (ت٥٣٥هـ) كان فقيهاً حافظاً للرأي، عالماً بالمسائل والاحكام مقدماً في معرفتهما، تولى القضاء بحضرة مراكش وغيرها. ينظر: الصلة لابن بشكوال: ٨٨٤/٣ – ٨٨٥، وبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس: ٤٥٦/١.

(٩) هو أبو محمد عبد الله بن سليمان بن منصور التاهَرْتي (ت ٥٥٣هـ) نحوي، أديب له شعر، من أهل تاهرت موضع بافريقية. ينظر: معجم البلدان: ٣٨٣/٥، ومعجم أعلام الجزائر: ٦٠.

(١٠) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر بن أحمد بن محمد القيسي المعروف بابن الرمامة (ت ٥٦٧هـ) فقيه، من القضاة، له مشاركة في العلوم النفسية. ينظر: تاريخ الإسلام: ٣٨١/١٢، ومعجم أعلام الجزائر: ١٥٢/١ – ١٥٣.

(١١) نسبة إلى نقاوس: وهي مدينة عرفت في التاريخ الجزائري، وهي مدينة كثيرة الأنهار والثمار والمزارع. ينظر المسالك والممالك: ٧١١/٢، ومعجم البلدان: ١٩٠.

(١٢) ينظر نيل الابتهاج: ١١١ – ١١٢، ومعجم أعلام الجزائر: ٣٣٢

(١٣) هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت ٨٧٥هـ) مفسر، من أعيان الجزائر. ينظر الضوء اللامع: ١٥٢/٤، والأعلام: ٣٣١/٣.

(١٤) تفسير الثعالبي: ١٩/١، ونيل الابتهاج: ١١١.

(١٥) لم أتمكن من الحصول على نسخة من المخطوط، ولم أجد إشارة إلى أنها حققت، وقد ورد ذكرها في كشف الظنون: ١٣٤٦/٢.

(١٦) ينظر الضوء اللامع: ٢٣١/١٠– ٢٣٣، والأعلام: ١٥٣/٨.

(١٧) ينظر الضوء اللامع: ١٥٢/٤، والأعلام: ٣٣١/٣.

(١٨) ينظر الضوء اللامع : ٧٣/١٠.

(١٩) نسبة إلى بُصْرَى بضم الباء المنقوطة وسكون الصاد وفتح الراء وهي إحدى قرى الشام دون عكبرا وحربا. ينظر: الأنساب للسمعاني: ٢٥٢/٢، ومعجم البلدان: ٤٤١/١، ولسان العرب: ٦٨/٤، وتاج العروس: ٢٠٤/١٠ مادة (بصر).

(٢٠) ينظر في ترجمته: الضوء اللامع: ٥٣/٦، والدراس في تاريخ المدارس: ١٢/١، ومفاكهة الخلان في حوادث الزمان: ١٠، ١٨، ٢٥، ٣٩، ١١٠، ١١٩، ١٣٦، ١٧٧، ٢٩٠، ٣١٣، ومتعة الأذهان: ٥٤٠/١ – ٥٤١، والكواكب السائرة: ٢٧٩/١ – ٢٨٠، وشذرات الذهب: ٤٠/١٠، والأعلام: ٣٤/٥.

(٢١) هو أبو الفضل رضي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري الدمشقي الشافعي الغزي (ت ٩٣٥هـ) من علماء الشافعية أصله من غزة ومولده ووفاته بدمشق، ولي القضاء. ينظر: الكوكب السائرة: ٣/٢ – ٦، والأعلام: ٥٦/٧.

(٢٢) هو زين الدين خطاب ابن الأمير عمر بن مهنا بن يوسف بن يحيى الغزاري العجلوني ثم الدمشقي (ت ٨٧٨هـ). ينظر: تاريخ البُصْروي: ٦٠/١ – ٦١، والدارس في تاريخ المدارس: ١٩٨/١ – ١٩٩.

(٢٣) هو أبو بكر الدين بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين (ت ٨٥١هـ) فقيه الشام في عصره ومؤرخها وعالمها من أهل دمشق اشتهر بابن قاضي شهبة. ينظر: الضوء اللامع: ٢١/١١ – ٢٤، والأعلام: ٦١/٢ – ٦٢.

(٢٤) هو محمد بن خليل المحب البصروي الدمشقي (ت قريبا من سنة ٨٨٩هـ) أحد أعيان شافعيتها، وهو ممن تقدّم في النحو والفرائض والحساب والعروض والفقه. ينظر: الضوء اللامع: ٢٣٧/٧ – ٢٣٨، والكواكب السائرة: ٤/٢.

(٢٥) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر أحمد بن زيد الموصلي ثم الدمشقي شهاب الدين الحنبلي (ت ٨٧٠هـ). ينظر: هدية العارفين: ١٣٢/١.

(٢٦) هو جلال الدين محمد بن علي بن البُصروي الدمشقي الشافعي (ت ٩٤٦هـ) شيخ التبريزية بمحلة قبر عاتكة، وخطيب الجامع الأموي. ينظر: متعة الأذهان: ٧٢٣/٢، والكواكب السائرة: ٤٦/٢ – ٤٧.

(٢٧) ينظر إيضاح المكنون: ٢٢٣/٤.

(٢٨) ينظر كشف الظنون: ١٣٤٦/٢ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢٦٧/١.

(٢٩) ينظر خزانة التراث – فهرس مخطوطات: ٣٤٠/٩٤.

(٣٠) ذُكر في المصادر بلفظ (لشرح) والأكثر بلفظ (بشرح)، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣١) زيادة مني ليستقيم بها الكلام والمعنى.

(٣٢) ينظر تاريخ البُصْروي: ٣٣ – ٣٨.

(٣٣) ينظر تاريخ البُصْروي: ٣٦ – ٣٨.

(٣٤) كشف الظنون: ١٣٤٦/٢.

(٣٥) الصحيح البُصْروي وهو صاحب الشرح الذي نحن بصدده وسبق أن أثبت عنوان الكتاب.

(٣٦) لم أعثر على ترجمته في المصادر التي رجعت إليها.

(٣٧) كذا ذكرت، وأظن المقصود ابن مليك (ت ٩١٧هـ) كما ورد في: الكواكب السائرة: ٢٦٢/١ – ٢٦٤، وريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا: ١٨٨/١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١١٥/١٠، ومعجم المؤلفين: ٢١٩/٧، وتاريخ الأدب لبروكلمان: ١١١/٥.

(٣٨) ينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ١٠٩/٥ – ١١٢.

(٣٩) ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٧١/١ (مقدمة المحقق)، وديوان الإسلام لشمس الدين الغزي: ٩٥/٢.

(٤٠) ينظر هدية العارفين: ٥٣٤/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٠٥/١٣.

(٤١) ينظر معجم المؤلفين: ٢٢٣/٥.

(٤٢) ولابد من الإشارة إلى أن بروكلمان ذكر شروحاً أُخر لهذه القصيدة ولكنها مجهولة المؤلف. ينظر: تاريخ الأدب لبروكلمان:١١١/٥– ١١٢.

(٤٣) مصدر المخطوطة من موقع مخطوطات الأزهر الشريف بمصر:

http:www.alazharonline.org

(٤٤) مصدر المخطوطة من مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات.

(٤٥) سبق التعريف به في الدراسة.

(٤٦) في الأصل (أعلا).

(٤٧) هكذا في الأصل والمعروف أن الفردوس يجمع على فراديس. ينظر: المنجد في اللغة: ٢٩٠/١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١٦٨٨/٣.

(٤٨) في ب (بسم الله الرحمن الرحيم صلّ الله على سيدنا ومولانا محمّد، قال الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة مفتي المسلمين علاء الدين أبو الحسان علي بن يوسف بن

علي البصراوي الشافعي خليفة الحكم العزيز بدمشق رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين بمحمد سيد النورين).

(٤٩) زيادة من ب.

(٥٠) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٥١) في ب (حوت).

(٥٢) في ب (الرباب).

(٥٣) شرحت قصيدة المنفرجة شروحاً كثيرة، سبق ذكرها في الدراسة.

(٥٤) في ب (الأسباب).

(٥٥) في أ (النقاوشي) وفي ب (النقاوش). والصحيح ما أثبت.

(٥٦) سبق التعريف به في الدراسة.

(٥٨) ينظر في ذلك مثلاً: صحيح البخاري: ٢١٧١/٥، وصحيح مسلم: ١٧٤٥/٤ – ١٧٤٦.

(٥٩) أسماء الذين اختصروا شرح المنفرجة. سبق ذكرهم في الدراسة.

(٦٠) هو الذي أشار إليه آنفاً بقوله: (بعض أكابر دمشق)، وسبق أن عرّفت به في الدراسة.

(٦١) ربما قصده أيضاً خدمة لرسول الله ﷺ .

(٦٢) المقصود به صاحب المنفرجة، وسبق التعريف به في الدراسة.

(٦٣) توزرُ: سبق التعريف بها في الدراسة.

(٦٤) قلعة الحمادية: المقصود بها قلعة بني حماد، هي مدينة متوسطة بين أكم وأفوز لها قلعة عظيمة على قلة جبل تسمى يا فريوشت تشبه في التحصين ما يحكى عن قلعة أنطاكية وهي قرب أشير من أرض المغرب الأدنى. ينظر: مراصد الاطلاع: ١١١٨/٣، والروض المعطار: ٤٦٩/١ – ٤٧٠.

(٦٥) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى الصنهاجي القلعي (ت ٦٢٨هـ) نزيل بجاية، قاض، مؤرخ، أديب أصله من قرية قلعة حماد. ينظر: عنوان الدراية: ٢١٨ – ٢٢٠، والأعلام: ٢٨٠/٦.

(٦٦) المقصود به صاحب المنفرجة، وسبق التعريف به.

(٦٧) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) حجة الاسلام، فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف. ينظر: الوافي بالوفيات: ٢١١/١ – ٢١٣، والأعلام: ٢٢/٧.

(٦٨) ينظر: نيل الابتهاج: ٦٢٣، والبستان: ٣٠٠، وتعريف الخلف برجال السلف: ١٩٣/١.

(٦٩) لم أجد ترجمة للفهري في المصادر التي رجعت إليها.

(٧٠) لم أجد قول الفهري في المصادر التي رجعت إليها.

(٧١) هكذا في الأصل، وينظر تاج العروس: ٢١٨/٢٠– ٢٢٣ مادة (حفظ).

(٧٢) لم أعثر على البيتين في المصادر التي بين يدي.

(٧٣) سجلماسة: بكسر أوله وثانية، وسكون اللام، وبعد الألف سين مهملة، مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان، بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب. ينظر: معجم البلدان: ١٩٢/٣، والمسالك والممالك: ٨٣٥/٢.

(٧٤) لم أجد ترجمة لعبد الله بن بسام في المصادر التي رجعت إليها.

(٧٥) المقصود به صاحب المنفرجة، سبق التعريف به في الدراسة.

(٧٦) صنهاجة: بضم الصاد وكسرها وسكون النون وفتح الهاء وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب، وهي الآن مدينة تحمل هذا الاسم في بلاد المغرب العربي. ينظر: وفيات الأعيان: ٢٦٦/١، والأنساب للسمعاني: ٣٣٦/٨ – ٣٣٧، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢٤٩/٢.

(٧٧) تنظر القصة في: التشوف إلى رجال التصوف: ٩٥- ٩٦. وتعريف الخلف برجال السلف: ١٩٣/١- ١٩٤.

(٧٨) الخضر – عليه السلام – هو الذي وردت قصته مع سيدنا موسى – عليه السلام – في سورة الكهف.

(٧٩) هو أحد فصول كتاب إحياء علوم الدين.

(٨٠) في الإحياء: وكان وساوس.

(٨١) في الإحياء: الدنيا والآخرة كله بيدك.

(٨٢) في الإحياء: استوجبه مما قصرت فيه.

(٨٣) في الإحياء: وإنك المحسن إلي، وإني المسيء إلى نفسي.

(٨٤) في الإحياء: إلي بنعمك.

(٨٥) في الإحياء: ولكن الثقة بك حملتني.

(٨٦) في الإحياء: فعد بفضلك.

(٨٧) إحياء علوم الدين: ٣٥٣/٢ مع الاختلافات المذكورة آنفاً، وذكر الدعاء باختلاف الرواية في مصادر أخرى.

(٨٨) في رواية الإحياء أن هذا الدعاء كان حصيلة حوار بين رجل والخليفة المنصور (إحياء علوم الدين ٣٥١/٢ – ٣٥٢) والذي عرف به هو الخليفة المنصور. وقال: إنه الخضر، وأجد ريبة في هذا النص، فأنى للخليفة العباسي أن يعرف رجلاً من أيام سيدنا موسى – عليه السلام – ؟

(٨٩) في أ (ثلاثة عشر ...)، والصواب ما أثبت.

(٩٠) هذا غير دقيق إذ إن وفاة الناظم ابن النحوي (٥١٣هـ) في حين أن وفاة الغزالي (٥٠٥هـ).

(٩١) ينظر كشف الظنون: ١٣٤٦/٢.

(٩٢) ينظر المصدر نفسه: ١٣٤٦/٢.

(٩٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي(ت ٦٨٣ هـ) تقي الدين شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين، وهو والد التاج السبكي صاحب الطبقات. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٣٩/١٠ – ٣١٧، والأعلام: ٣٠٢/٤.

(٩٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٥٦/٨.

(٩٥) هو أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) قاضي القضاة، المؤرخ الباحث، ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده فسكنها وتوفي بها. ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٠٩/١٩ – ٢١٠، والأعلام: ١٨٤/٤.

(٩٦) هو أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى الحميري القسنطيني المغربي المالكي المعروف بابن يونس (ت ٨٧٨هـ) الإمام الفقيه العالم المتقن العمدة الفاضل. ينظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٥٢/٢ – ٢٥٣، ونيل الابتهاج: ١٢٦ – ١٢٧.

(٩٧) هو محمد بن محمد بن عيسى بن كرامة العقوي الزلديوي المغربي المالكي (ت٨٨٢هـ) شيخ تونس وقاضي الأنكحة بها. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٧٩/٩ – ١٨٠، ونيل الابتهاج: ٥٤٠ – ٥٤١.

(٩٨) لم أعثر على ترجمة لأبي موسى الغبريني فيما رجعتُ إليه من مصادر، وقد ذكرت المصادر عدة علماء يحملون هذه النسبة ولم أجد فيها ذكراً لأبي موسى الغبريني. ينظر على سبيل المثال من هؤلاء العلماء المصادر الآتية: الوفيات لابن قنفذ: ٨٣٣/١– ٣٣٩، والديباج المذهب: ٢٥٢/١، والضوء اللامع: ١٥٦/٦، ونيل الابتهاج: ٢٩٧– ٢٩٨، والأعلام: ٩٠/١، ومعجم المؤلفين: ١٥١/١، ومعجم أعلام الجزائر: ٢٥٠.

(٩٩) هو أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أحمد الغبريني (كان حياً ٧٧٢هـ) قاضي الجماعة وفقيه تونس وعالمها وخطيبها بجامع الزيتونة. ينظر: نيل الابتهاج: ١٠٤، وشجرة النور الزكية: ٢٢٤/١.

(١٠٠) هو أبو عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكناني (ت ٦٩٩هـ) الفقيه المقرئ الخطيب النحوي، خطيب بجاية وشيخها يعرف بابن رحيمة. ينظر: عنوان الدراية: ٧٩ – ٨٣، وشجرة النور: ٢٠٢/١.

(١٠١) الناظم المقصود به ابن النحوي صاحب المنفرجة.

(١٠٢) في أ (دان) والصحيح ما أثبته وهو الذي في الشرح.

(١٠٣) في الأصل (الفرج).

(١٠٤) أي هو قوله (اشتدي أزمة تنفرجي)، وقد رواه عن النبي – ﷺ – القضاعي في مسند الشهاب: ٤٣٦/١ رقم (٧٤٨)، وذكره الديلمي في كتابه الفردوس: ٤٢٦/١ برقم (١٧٣١)، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال: ٧٥٢/٣ برقم (٨٦٥٦) إلى العسكري أيضاً، وقد ذكر المحدّثون أن الحديث موضوع؛ لذلك لا تصح نسبته إلى النبي – ﷺ – . ينظر تفصيل ذلك في كشف الخفاء: ١٢٧/١.

(١٠٥) سورة الطلاق، من الآية (٧).

(١٠٦) سورة الشورى، من الآية (٢٨).

(١٠٧) سورة الشرح، الآية (٥).

(١٠٨) المعجم الكبير للطبراني: ١٢٣/١١ برقم (١١٢٤٣).

(١٠٩) هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي ، الملقب بسحنون (ت٢٤٠هـ) قاض، فقيه، انتهت إليه رئاسة العلم في المغرب. ينظر: وفيات الأعيان: ١٨٠/٣–١٨٢، والأعلام: ٥/٤.

(١١٠) ترتيب المدارك وتقريب المسالك: ٨١/٤، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: ٢٢٥/٣.

(١١١) لم أعثر على ترجمته في المصادر التي رجعت إليها.

(١١٢) في الأصل (فكان).

(١١٣) هو أبو الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن عطاء الإسكندري (ت ٧٠٩هـ) متصوف شاذلي من العلماء، توفي بالقاهرة، له تصانيف منها (الحكم العطائية). ينظر: الوافي بالوفيات: ٣٨/٨ – ٣٩، والأعلام: ٢٢١/١ – ٢٢٢.

(١١٤) الحكم العطائية شرح وتحليل الدكتور محمد سعيد البوطي: ٢٣٣/٣.

(٣) غير واضحة الأصل العبارة ، ولعل الصواب ما أثبت.

(١١٦) سورة غافر، من الآية (٤٤ – ٤٥).

(١١٧) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف الهذلي الشاذلي (ت ٦٥٦هـ) نسبه إلى شاذل قرية بإفريقية الضرير الزاهد، نزيل الإسكندرية، وشيخ الطائفة الشاذلية. ينظر: طبقات الأولياء: ٤٥٨/١، والأعلام: ٣٠٥/٤.

(١١٨) لم أعثر على هذا القول في المصادر التي رجعت إليها.

(١١٩) في الأصل (فعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً)، وقد أصاب التحريف كلمة (عسى) في الآتين والصواب ما أثبت.

(١٢٠) سورة البقرة: من الآية (٢١٦).

(١٢١) سورة النساء: من الآية (١٩).

(١٢٢) البيتان في المنفرجة وشروحها فقط ولم أجدهما في المصادر التي رجعت إليها.

(١٢٣) لم أجد نسبة البيتين، ووردا في بعض المصادر باختلاف يسير. ينظر: الفرج بعد الشدة للتنوخي: ١٠٧/١، وتفسير الثعلبي: ٢٣٥/١٠، والتفسير الوسيط للواحدي: ٥٢٠/٤، وزاد المسير في علم التفسير: ٤٦١/٤، وتفسير الخازن: ٤٤٣/٤.

(١٢٤) في الأصل (أمره) ولعل الصواب ما أثبت.

(١٢٥) في الأصل (بالمعنى) ولعل الصواب ما أثبت.

(١٢٦) سورة النحل: من الآية (١٨).

(١٢٧) الصحاح: ٣٧٤/١.

(١٢٨) في الأصل (وأقره) ولعل الصواب ما أثبت.

(١٢٩) شعب الإيمان: ٢٣٢/٧ رقم (١٠١٢٦) بلفظ (شيء) بدل (أمر).

(١٣٠) صحيح البخاري: ٢١٣٧/٥ برقم (٥٣١٨)، وصحيح مسلم: ١٩٩٢/٤ برقم (٢٥٧٣) واللفظ لمسلم.

(١٣١) صحيح البخاري: ٢١٤٣/٥ برقم (٥٣٣٦)، و٢١٤٥/٥ برقم (٥٣٤٣)، وصحيح مسلم: ١٩٩١/٤ برقم (٢٥٧١).

(١٣٢) صحيح البخاري: ٢١٣٨/٥ برقم (٥٣٢١).

(١٣٣) صحيح مسلم: ٢٢٩٥/٤ برقم (٢٩٩٩).

(١٣٤) ينظر المصادر الآتية مع تغيير يسير: قوت القلوب: ٣٩/٢، وإحياء علوم الدين: ٢٨٩/٤، وفيض القدير: ٤٦٨/٤، والبحر المديد: ١٢٤/٣.

(١٣٥) في قوت القلوب:٤٢/٢ بلفظ (يستوحشون إذا خرج عنهم عام لم يصابوا فيه بنقص أو مال، ويقال لا يخلو المؤمن في كل أربعين يوماً أن يروع بروعة أو يصاب بنكبة، فكانوا يكرهون فقد ذلك في ذهاب هذا العدد من غير أن يصابوا فيه بشيء).

(١٣٦) في كتاب (المنفرجتان) لزكريا الأنصاري، تحقيق عبد المجيد دياب: ٥٣(مُحْيٍ).

(١٣٧) هكذا في الأصل، والذي ذكرته المعجمات أن (المَحْيَا) يُجمع على (المَحايِي). ينظر: الصحاح: ٢٣٢٣/٦ مادة (حيا)، وتاج العروس: ٥٢٧/٣٧ مادة (حييّ). فصواب ما في الأصل يكون هكذا: (وجمعهما مَحَايٍ). ومعنى المحيا أي الحياة.

(١٣٨) هكذا في الأصل، والمَمات مفرد وليس بجمع. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢١٣٦/٣ مادة (موت)، ومعنى الممات أي الموت.

(١٣٩) سورة الأعراف: من الآية (٩٦).

(١٤٠) سورة الطلاق: من الآية (٢).

(١٤١) هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عمر المرسي (ت ٦٨٦هـ) فقيه متصوف، من أهل الإسكندرية، لأهلها فيه اعتقاد كبير إلى اليوم، أصله من مرسيه في الأندلس. ينظر: الوافي بالوفيات: ١٧٣/٧، والأعلام: ١٨٦/١.

(١٤٢) الطبقات الكبرى للشعراني: ١٤/٢، والبحر المديد: ٢٤٢/٢ مع اختلاف يسير.

(١٤٣) في الأصل (الاجر) ولعل الصواب ما أثبت.

(١٤٤) في الأصل (وفي) حذفت الواو لأنها زائدة.

(١٤٥) في الأصل (والانتقال) حذفت الواو لأنها زائدة.

(١٤٦) القول لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ) ، ينظر مقاييس اللغة ٢٦٩/٢.

(١٤٧) سورة البقرة، من الآية (٥٥) ، وسورة آل عمران: من الآية (٢).

(١٤٨) شعب الإيمان: ٢٩٩/٧ برقم (١٠٣٧٦).

(١٤٩) سورة الأنبياء، الآية (٢٣).

(١٥٠) صحيح البخاري: ١٨٩١/٤ برقم (٤٦٦٦).

(١٥١) المقصود به شارح المنفرجة النقاوسي.

(١٥٢) المقصود به ناظم المنفرجة ابن النحوي.

(١٥٣) في الأصل (سداد وصواب) والصواب ما أثبت.

(١٥٤) سورة آل عمران: من الآية (١٨).

(١٥٥) النظار: هم أصحاب النظر والجدل. ينظر التعريفات: ٢٣٤/١، والمزهر: ٢٧٦/١.

(١٥٦) غير واضحة في الأصل ولعل الصواب ما أثبت، وينظر: حاشية الباجوري على متن السلم في المنطق للأخضري:٧٥-٧٨، وإيضاح المبهم في معاني السُّلَّم:٩٢.

(١٥٧) سورة الأعراف، الآية (١٨٥).

(١٥٨) سورة الفرقان، من الآية (٢).

(١٥٩) صحيح البخاري: ٢٤٤٠/٦ برقم (٦٢٤٢) بلفظ (تعوذوا بالله من جهد البلاء ... إلخ)

(١٦٠) سورة المؤمنون، الآية (٧٦).

(١٦١) في المغني: ١٧١٢/١ بلفظ (من لم يصبر على بلائي، ولم يشكر نعمائي، ولم يرض بقضائي، فليتخذ رباً سواي). وهو في المعجم الكبير: ٣٢٠/٢٢ رقم (٨٠٧) بلفظ (من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي، فليلتمس رباً سواي).

(١٦٢) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري القشيري (ت ٤٦٥هـ) ينظر: وفيات الأعيان: ٢٠٥/٣ – ٢٠٨، والأعلام: ٥٧/٤ – ٥٨.

(١٦٣) في الرسالة القشيرية:٣٤٢/٢- ٣٤٣ بلفظ (إلهي دلني على عمل إذا عملته رضيت به عني فقال: إنك لا تطيق ذلك، فخر موسى عليه السلام ساجداً متضرعاً، فأوحى الله تعالى إليه: يا ابن عمران إن رضائي في رضاك بقضائي). وظاهر الحكاية أنها من الإسرائليات.

(١٦٤) في كتاب الترغيب والترهيب للأصبهاني: ١٧٣/٣ رقم (٢٣٠٦) بلفظ (لا تكثر همك، ما يقدر يكن، وما ترزق يأتيك)، وفي المغني: ١١٤٦/١ بلفظ (لا تكثر همك، ما قدر يكن، وما ترزق يأتيك).

(١٦٥) لم أجده في المصادر.

(١٦٦) هكذا هو في الأصل منسوب إلى الحسين، وقد ورد في عدة مصادر منسوب إلى الحسن بن علي كما في تاريخ دمشق: ٢٥٣/١٣، والبداية والنهاية: ١٩٩/١١، وسير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٣ وغيرها. في حين ورد في مصادر أُخر منسوب إلى الحسين بن علي كما في مرآة الجنان: ١٠٠/١، والرسالة القشيرية: ٣٤٤/٢، ومدارج السالكين: ١٧٥/٢ وغيرها.

(١٦٧) تاريخ دمشق: ٢٥٣/١٣ عن الحسن، ومثله في كنز العمال ٧١٢/٣ برقم (٨٥٣٨).

(١٦٨) سورة طه، من الآية (٨٤).

(١٦٩) زيادة مني وضعتها يقتضيها السياق.

(١٧٠) هو أبو الفضل أحمد محمد عبد الكريم المعروف بابن عطاء الإسكندري (ت٧٠٩هـ). ينظر: الدرر الكامنة: ٢٧٣/١، والأعلام: ٢٢٢/١.

(١٧١) الحِكم العطائية شرح وتحليل، للبوطي: ٢٦٤/١، بلفظ (من رعونات النفس).

(١٧٢) في ب (أحلك).

(١٧٣) في ب (اختيارك).

(١٧٤) في ب (مراعات).

(١٧٥) في ب (ووافق).

(١٧٦) طمست في (أ)، وفي ب (الانفال) ولعل الصواب ما أثبت.

(١٧٧) في ب (وساء).

(١٧٨) في ب (في حضرت).

(١٧٩) في ب (فليتحذر).

(١٨٠) هو أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الحِيري، شيخ الصوفية في خراسان (ت ٢٨٩هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٣٦٩/٢ – ٣٧٠ ، وصفوة الصفوة: ٣٠١/٢ – ٣٠٣ .

(١٨١) في ب (فسخطه).

(١٨٢) حلية الأولياء: ٢٤٤/١٠، وتاريخ بغداد: ١٤٤/١٠، وطبقات الأولياء: ٢٤٠/١.

(١٨٣) في ب (إن امتثلت).

(١٨٤) في ب (لله).

(١٨٥) في ب (لا لغيره).

(١٨٦) في ب (لأن المركون).

(١٨٧) في ب (إلى الله).

(١٨٨) ينظر كتاب منهاج العابدين: ١٥– ٢١١.

(١٨٩) في ب (حجت).

(١٩٠) في ب (رحمه الله).

(١٩١) في ب (المسير).

(١٩٢) هو أبو مدين شعيب بن الحسن الأندلسي التلمساني (ت٥٩٤هـ) صوفي، من مشاهيرهم أصله من الأندلس. ينظر: الوافي بالوفيات: ٩٥/١٦ ، والأعلام: ١٦٦/٣.

(١٩٣) في ب (بأن قطع كل عقبة).

(١٩٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي الزاهد المشهور (ت ١٦١هـ). ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٠٩/٥ – ٢١٠، والأعلام: ٣١/١ – ٣٢.

(١٩٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(١٩٦) في ب (وهناك).

(١٩٧) في أ (الحيا).

(١٩٨) البيت للأفوه الأودي ويروى في ديوانه بشرح وتحقيق محمد التّونجي: ٩١

وإذا الأمـــور تعاظمـــتْ وتشـــابَهت فهنـــاك يعترفـــون أيـــنَ المفـــزع

(١٩٩) ما بين المعقوفتين غير موجودة في ب.

(٢٠٠) ما بين المعقوفتين زيادة من ب.

(٢٠١) في ب (المصلة).

(٢٠٢) في ب (بهاذه).

(٢٠٣) في ب (حيوته).

(٢٠٤) في ب (في آخرته).

(٢٠٥) (جزاء) في ب فقط.

(٢٠٦) سورة السجدة، من الآية (١٧).

(٢٠٧) صحيح البخاري: ١٧٩٤/٤ برقم (٤٥٠١).

(٢٠٨) في ب (فنسأل الله أن يحفظنا آمين).

(٢٠٩) في ب (إذاً تهجي).

(٢١٠) في ب (يتعدا).

(٢١١) (هو) غير موجودة في ب.

(٢١٢) في ب (يقول).

(٢١٣) في ب (أم المؤمنين عائشة).

(٢١٤) صحيح البخاري: ٧٠١/٢ برقم (١٨٨٦). والمراد بقولها (ديمة) أي يداوم عليه ولا يقطعه.

(٢١٥) زيادة من ب.

(٢١٦) صحيح البخاري: ٢٣٧٣/٥ برقم (٦٠٩٩).

(٢١٧) هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز (ت٢٩٧هـ) صوفي من العلماء بالدين، وكان يعرف بالقواريري نسبة لعمل القوارير. ينظر: وفيات الأعيان: ٣٧٣/١ – ٣٧٤ ، والأعلام: ١٤١/٢.

(٢١٨) في ب (رحمه الله).

(٢١٩) في ب (يديه) .

(٢٢٠) ما بين المعقوفتين غير موجودة في ب.

(٢٢١) في ب (أربع ماية) .

(٢٢٢) هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي، واعظ زاهد، فقيه صاحب كتاب قوت القلوب (ت ٣٨٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٣٠٣/٤ – ٣٠٤ ، والأعلام: ٢٧٤/٦.

(٢٢٣) في ب (تزيد).

(٢٢٤) في ب (الإيقان).

(٢٢٥) قوت القلوب: ١٥١/١، وهو منسوب فيه إلى الحسن، فأصل القول هو للحسن، وقد نسبته بعض المصادر إلى أبي طالب المكي كما فعل المؤلف هنا. ينظر: روح البيان: ٨٠/٢.

(٢٢٦) في ب (فذالك).

(٢٢٧) في ب (مقدمتها).

(٢٢٨) في ب (تعالى ووعده ووعيده ونحو ذلك).

(٢٢٩) ما بين المعقوفتين البيت وشرحه كلها زيادة من (ب)، ولا أدري هل انتهى شرح البيت؛ لأن تكملة البيت والذي يليه ساقطة من(ب).

(٢٣٠) هو أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله، لغوي، من الأئمة كان يضرب به المثل في حفظ اللغة وحسن الكتابة، أشهر كتبه الصحاح، ينظر: إنباه الرواة: ١/٢٢٩ – ٢٣٣، والأعلام: ١/٣١٣.

(٢٣١) ينظر الصحاح: ٦/٢٥٢٧.

(٢٣٢) سنن الترمذي: ٤/٦٣٨ برقم (٢٤٥٩).

(٢٣٣) مسند أبي يعلى: ٢/٢٨٣ برقم (١٠٠٠) ولفظه (... عليك بذكر الله وتلاوة كتابه فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء).

(٢٣٤) هي لغة ربيعة . ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤/٢٦، وخزانة الأدب للبغدادي: ١/٩٩، و ٤/٤٤٥ – ٤٤٧، و١٠/٤٧٨.

(٢٣٥) هو أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى التيمي (ت ٢٠٩هـ) من أئمة العلم بالأدب واللغة. ينظر: إنباه الرواة: ٣/٢٧٦ – ٢٨٧، والأعلام: ٧/٢٧٢ – ٢٧٣.

(٢٣٦) هكذا في الأصل، وجاء في اللسان: (سُمي قرآناً؛ لأنه يجمع السور، فيضمها). لسان العرب: ١/١٢٨.

(٢٣٧) ينظر مجاز القرآن: ١/١ – ٣ .

(٢٣٨) ينظر التعريفات: ١/١٥٢.

(٢٣٩) سورة الحج، من الآية (٤٦).

(٢٤٠) سورة ق، من الآية (٣٧).

(٢٤١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٨٠.

(٢٤٢) المقصود به ناظم المنفرجة.

(٢٤٣) سورة البقرة، من الآية (١٢١).

(٢٤٤) الحديث المرفوع: وهو ما أضيف إلى النبي (ﷺ) خاصة من قول أو فعل أو تقرير أو وصف. منهج النقد في علوم الحديث: ١/٣٢٥ ، وينظر تحرير علوم الحديث: ١/٢٧.

(٢٤٥) كنز العمال: ١/٥١٠ برقم (٢٢٦٠).

(٢٤٦) شعب الإيمان: ٢/٣٥٢ برقم (٢٠١٤)، وكنز العمال: ١/٥٤٥ و ٢/٢٤١.

(٢٤٧) الموضوعات لابن الجوزي: ١/١٠٩.

(٢٤٨) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري (ت ١١٠هـ) تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمانه. ينظر: وفيات الأعيان: ٢/٦٩ – ٧٣ ، والأعلام: ٢/٢٢٦ – ٢٢٧.

(٢٤٩) قول الحسن البصري ورد في كتاب إحياء علوم الدين: ١/٢٧٥ بلفظ (إنكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل وجعلتم الليل جملاً فأنتم تركبونه فتقطعون به مراحله، وإن مَن كان قبلكم رأوه رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل، وينفذونها بالنهار). وينظر تفسير ابن عطية: ١/٣٩ ، وتفسير الثعالبي: ١/١٣٤.

٢٥٠ في الأصل (محلا) والصواب ما أثبت.

(٢٥١) سورة الإسراء، من الآية (٧٩).

(٢٥٢) سورة الزمر، من الآية (٩).

(٢٥٣) صحيح البخاري: ٤/١٨٣٠ برقم (٤٥٥٦).

(٢٥٤) ينظر شعب الإيمان: ١٢٧/٣، وكنز العمال: ٧٩١/٧.

(٢٥٥) في أ (تأتي) ، والمثبت من كتاب (المنفرجتان) لزكريا الانصاري: ٩٤.

(٢٥٦) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ) حبر الإسلام الحافظ لحديث رسول الله (ﷺ). ينظر: وفيات الأعيان، ١٨٨/٤ – ١٩١، والأعلام: ٣٤/٦ – ٣٥.

(٢٥٧) صحيح البخاري: ٢٧٠٠/٦ برقم (٦٩٨٧).

(٢٥٨) ينظر تهذيب اللغة: ١٣/١٣ – ١٢، والصحاح: ١٩٥٥/٥، ولسان العرب: ٣٠٧/١٢، وتاج العروس: ٤٢٦/٣٢ – ٤٢٧.

(٢٥٩) في أ (الهوى)، والمثبت من المصادر الذي ذكرتها في هامش (٥).

(٢٦٠) في أ (مسنمة) والصحيح ما أثبته. ينظر: تفسير الزمخشري: ٧٢٣/٤، وتفسير النيسابوري: ٤٦٧/٦، وروح البيان: ٣٧٢/١٠، وتفسير الآلوسي: ٢٨٣/١٥، و كتاب (المنفرجتان) لزكريا الأنصاري: ٩٦، وكتاب شرح المنفرجة، تحقيق: الدكتور جميل عويضة: ٨.

(٢٦١) وردت عدة أحاديث في العقل ولكنها لا تصح عن النبي – ﷺ – منها:(إن العاقل من عمل بطاعة الله تبارك وتعالى)، ويبدو أنها من كلام بعض العلماء من ذلك ما قاله وكيع بن الجراح:(العاقل من عقل عن الله – ﷻ – أمره، وليس من عقل دنياه). ينظر كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا: ٤٢، والمطالب العالية: ٧١٨/١٣، والمغني: ٩٩/١، وكشف الخفاء: ٤٠٩/٢.

(٢٦٢) ينظر سنن الترمذي: ١٧٣/٥ برقم (٢٩٠٦)، وشعب الإيمان: ٣٢٥/٢ برقم (١٩٣٥)، وكنز العمال: ٣٧٥/١ برقم (١٦٣٦).

(٢٦٣) في كتاب (المنفرجتان) لزكريا الانصاري: ١٠٤ (وخيار الخلق).

(٢٦٤) ما بين المعقوفتين طمس في (أ) ، وساقط من (ب) ، والمثبت من الصحاح: ١/٣٥١ – ٣٥٢.

(٢٦٥) ما بين المعقوفتين طمس في (أ) ، وساقط من (ب) ، ولعل المراد ما أثبت.

(٢٦٦) ما بين المعقوفتين طمس في (أ) ، وساقط من (ب) ، ولعل المراد ما أثبت.

(٢٦٧) ما بين المعقوفتين طمس في (أ) ، وساقط من (ب) ، ولعل المراد ما أثبت.

(٢٦٨) ما بين المعقوفتين طمس في (أ) ، وساقط من (ب) ، ولعل المراد ما أثبت.

(٢٦٩) ما بين المعقوفتين طمس في (أ) ، وساقط من (ب) ، ولعل المراد ما أثبت.

(٢٧٠) المقصود به ناظم المنفرجة.

(٢٧١) ما بين المعقوفتين طمس في (أ) ، وساقط من (ب) ، ولعل المراد ما أثبت.

(٢٧٢) هو كميل بن زياد بن نهيك النخعي (ت ٨٢ هـ) تابعي ثقة من أصحاب علي بن أبي طالب (ﷺ)، كان شريفاً مطاعاً في قومه، شهد صفين مع عليّ، وسكن الكوفة، وروى الحديث، قتله الحجاج صبراً. ينظر: الوافي بالوفيات:٢٤/٢٧٨، والأعلام: ٥/٢٣٤.

(٢٧٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٧/٤٠٨، وتاريخ دمشق: ٥٠/٥٥٢، وصفوة الصفوة: ١/١٢٣.

(٢٧٤) المغني: ١/٧١.

(٢٧٥) شعب الإيمان: ٢/٢٨٤ برقم (١٧٧٨).

(٢٧٦) طمس بقدر كلمة في (أ) وساقط من (ب) وينظر تخريجي للحديث.

(٢٧٧) هو في الفردوس ٥/٤٥٢ رقم (٨٧١٧) بلفظ (يكون في آخر الزمان عباد ... إلخ)، وهو في حلية الأولياء ٢/٣٣١ بلفظ (سيكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة).

(٢٧٨) في أ (تالتا) ولعل الصواب ما أثبت.

(٢٧٩) في أ (مثل كمهدار) ولعل الصواب ما أثبت.

(٢٨٠) المقصود به ناظم المنفرجة.

(٢٨١) ما بين المعقوفتين طمس في (أ)، وساقط من (ب)، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢٨٢) ما بين المعقوفتين طمس في (أ)، وساقط من (ب)، ولعل الصواب ما أثبت. وانظر كتاب (المنفرجتان) لزكريا الأنصاري: ١٠٧.

(٢٨٣) ما بين المعقوفتين طمس في (أ)، وساقط من (ب)، ولعل الصواب ما أثبت. وانظر كتاب (المنفرجتان) لزكريا الأنصاري:١٠٧.

(٢٨٤) ما بين المعقوفتين طمس في (أ)، وساقط من (ب)، ولعل الصواب ما أثبت. وانظر كتاب (المنفرجتان) لزكريا الانصاري١٠٧.

(٢٨٥) ما بين المعقوفتين طمس في (أ)، وساقط من (ب)، ولعل الصواب ما أثبت. وانظر كتاب (المنفرجتان) لزكريا الانصاري: ١٠٧.

(٢٨٦) ينظر: لسان العرب: ٢/٢١٩– ٢١٠ مادة (ثبج).

(٢٨٧) هو صاحب معجم الصحاح، سبق التعريف به.

(٢٨٨) ينظر الصحاح: ١/٣٠١ مادة (ثبج) وفيه (وسطه) بدل (أوسطه).

(٢٨٩) رسمت الكلمة (الحسنى) هكذا في (أ)، في حين رسمت في كتاب (المنفرجتان) لزكريا الأنصاري: ١١٤ (الحَسنا)، وقد أشار البُصْرَوي إلى أنها تمد وتقصر.

(٢٩٠) ينظر: تاج العروس: ٣٤/٤١٩– ٤٢٠ مادة (حسن).

(٢٩١) سورة المائدة، من الآية (٣).

(٢٩٢) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: ١/٨٢٢، والمحكم والمحيط الأعظم: ٦/٤٤٩، والمخصص: ٢/١١، ولسان العرب: ١/٣٧٣ ، وتاج العروس: ١٧/٤٢٥، والمعجم الوسيط: ٢/٦٤٨.

(٢٩٣) زيادة مني يستقيم بها الكلام.

(٢٩٤) صحيح البخاري: ١٣٨٣/٣ برقم (٣٥٩٠).

(٢٩٥) المقصود به صاحب المنفرجة.

(٢٩٦) سورة الإسراء، من الآية (٨٥).

(٢٩٧) ينظر شعب الإيمان: ٣٣٧/٦ برقم (٨٤١٨).

(٢٩٨) مجمع الزوائد: ٧٠/١ بلفظ (إن هذا الدين ....إلخ).

(٢٩٩) ينظر: الصحاح: ٢٤٠٢/٦– ٢٤٠٣، وتاج العروس: ٤٣٣/٣٨، و٤٣٩.

(٣٠٠) في ب (وهو).

(٣٠١) في ب (لموجود).

(٣٠٢) في ب (المعروف).

(٣٠٣) سورة الشورى، من الآية (٥٢).

(٣٠٤) في ب (الناس). وينظر الصحاح: ٩٨٧/٣، والفروق اللغوية: ٢٧٤/١، والمصباح المنير: ٢٥/١.

(٣٠٥) ينظر: الكتاب: ١٩٦/٢ و ٤٥٧/٣، وتاج العروس: ٤٠٨/١٥– ٤١٢ مادة (أنس).

(٣٠٦) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ينظر: نزهة الألباء : ٥٤/١ – ٨٥، والأعلام: ٨١/٥.

(٣٠٧) ينظر: أمالي ابن الشجري:١٢/٢، والدر المصون: ١١٩/١.

(٣٠٨) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي (ت ٢٠٧هـ) المعروف بالفراء، إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. ينظر: إنباه الرواة : ٧/٤ – ٢٣، والأعلام: ١٤٥/٨ – ١٤٦.

(٣٠٩) في ب (الهمزة).

(٣١٠) ينظر: أمالي ابن الشجري:١٢/٢، والدر المصون: ١١٩/١.

(٣١١)هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، (ت ١٨٩هـ) إمام في اللغة والنحو والقراءة. إنباه الرواة : ٢٥٦/٢ – ٢٧٤، الأعلام: ٢٨٣/٤

(٣١٢) في ب (بلا).

(٣١٣) ينظر في هذا الأمر: التمهيد في تخريج الفروع على الأصول: ٢٨٥– ٢٨٦، والسُنَّة والتشريع: ١٤–١٥، والمهذب في علم أصول الفقه المقارن: ١٣٧٩/٣–١٣٨٠.

(٣١٤) هو أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ) عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته كان أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم. ينظر وفيات الأعيان: ٤٨٣/٣ – ٤٨٥، والأعلام: ٩٩/٥ – ١٠٠.

(٣١٥) ينظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ١٤٠/٢.

(٣١٦) زيادة من (ب).

(٣١٧) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ) المؤرخ المفسر الإمام ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي فيها. ينظر: وفيات الأعيان: ١٩١/٤ – ١٩٢، والأعلام: ٦٩/٦ – ٧٠ .

(٣١٨) في ب (والدعا).

(٣١٩) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٣٢٠) ينظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ١٤٠/٢.

(٣٢١) الواو لم تذكر في (ب).

(٣٢٢) المقصود به النقاوسي. أي المذهب المالكي.

(٣٢٣) أي معتقد البُصروي صاحب هذا الكتاب.

(٣٢٤) في ب (شعائر).

(٣٢٥) ينظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢/١٤٠ – ١٤٢، و٢/١٤٣ – ١٤٨، والقول البديع: ٢٤.

(٣٢٦) ما بين المعقوفتين غير موجودة في (ب).

(٣٢٧) المستدرك: ١/٣٤٤ برقم (٨١٠).

(٣٢٨) زيادة من (ب) ويبدو من السياق أنها زائدة، ولم تذكر في مصدر التخريج.

(٣٢٩) الموضوعات لابن الجوزي: ١/٢٢٨.

(٣٣٠) ينظر: كتاب جلاء الأفهام: ٤٠، والقول البديع: ١٠٩.

(٣٣١) ينظر في هذا: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/١١٦، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية: ١/١٢– ١٤، ٣٠٨، ٢/٧٢ – ٧٤ مع الهامش، ٨٤ – ٨٧، ٧/ ٣٦٨ – ٣٦٩، ٨/٢٢٣ – ٢٢٤، وشرح العقيدة الطحاوية: ٢/٧٠٢–٧١٠.

(٣٣٢) زيادة من (ب).

(٣٣٣) هو زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري (ت ٦٨هـ) صحابي، غزا مع النبي – ﷺ– سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع عليّ – ﷺ – ، ومات بالكوفة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٤٨٧ – ٤٨٨، وسير أعلام النبلاء: ٣/١٦٥ – ١٦٨.

(٣٣٤) إن أغلب الأعلام الواردة لم تفضّل عليّاً على أبي بكر، ولكنها تذهب إلى أن عليّاً أول من أسلم من الرجال. ينظر: الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١/٨٨.

(٣٣٥) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري(ت ١٦١هـ) أمير المؤمنين في الحديث كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. ينظر: وفيات الأعيان:٢/٣٨٦– ٣٩١، وسير أعلام النبلاء: ٧/٢٢٩– ٢٧٩.

(٣٣٦) في ب (رأي).

(٣٣٧) المقصود به تفضيل عليّ على عثمان – رضي الله عنهما – . ينظر منهاج السنة النبوية: ٢٢٤/٨.

(٣٣٨) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٣٩/٣، ومنهاج السنة النبوية: ٧٤/٢ مع الهامش، ٢٢٥/٨، وشرح العقيدة الطحاوية: ٧٢٧/٢ – ٧٢٨.

(٣٣٩) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحِميري (ت ١٧٩هـ) إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٨/٨ – ١٣٥، والأعلام: ٢٥٧/٥ – ٢٥٨.

(٣٤٠) في ب (القطاني).

(٣٤١) هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي (ت ١٩٨هـ) من حفاظ الحديث، ثقة حجة، من أقران شعبة ومالك من أهل البصرة. ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩ – ١٨٨، والأعلام: ١٤٧/٨.

(٣٤٢) في ب (اسم أبا بكر – ﷺ – عبد الله). قلت: وصوابه (أبي).

(٣٤٣) زيادة من (ب).

(٣٤٤) في ب (ولأن).

(٣٤٥) مجمع الزوائد: ٣٣٥/٨.

(٣٤٦) في ب (التصديق).

(٣٤٧) في ب (ويلتقا).

(٣٤٨) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث:٨٣.

(٣٤٩) في ب (وكان).

(٣٥٠) في ب (نصرة).

(٣٥١) زيادة من (أ).

(٣٥٢) في ب (جحرا).

(٣٥٣) غير موجودة في ب .

(٣٥٤) في ب (فلما الصبح).

(٣٥٥) في ب (فخبره).

(٣٥٦) حلية الأولياء: ٣٣/١ .

(٣٥٧) سارية بن زنيم بن عبد الله بن جابر الكناني الدئلي (ت نحو ٣٠هـ) صحابي من الشعراء، القادة، الفاتحين. ينظر: الوافي بالوفيات: ٤٨/١٥، والإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٣ – ٦.

(٣٥٨) في أ (مارية)، والصواب ما أثبت.

(٣٥٩) في ب (عبد الله العزي).

(٣٦٠) في ب (العذوي).

(٣٦١) في ب (القريشي).

(٣٦٢) في ب (وأحد عشر امرأة).

(٣٦٣) زيادة من ب.

(٣٦٤) في أ (شرعاً) والمثبت من ب.

(٣٦٥) (له) غير موجودة في ب.

(٣٦٦) المقصود به صاحب المنفرجة.

(٣٦٧) تنظر هذه القصة في الإصابة: ٥/٣، وكنز العمال: ٥٧١/١٢.

(٣٦٨) هو عبد المطلب بن هاشم جد النبي (ﷺ) ويدعى شيبة الحمد لكثرة حمد الناس له، لأنه كان ملجأ قريش في الأمور العصبية والنوائب. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٢/٢٠٤ – ٢١٠، والبداية والنهاية: ٢/٢٥٣.

(٣٦٩) هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني (ت ٣٦هـ) صحابي، شجاع من الأجواد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٤٣٠ – ٤٣٢، والأعلام: ٣/٢٢٩ – ٢٣٠

(٣٧٠) المقصود به صاحب المنفرجة.

(٣٧١) في كتاب (المنفرجتان) لزكريا الأنصاري: ١٣١ (المُسْتَحْي).

(٣٧٢) معركة الجمل: كانت وقعة الجمل بالبصرة بالزاوية ناحية طف البصرة يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، قتل فيها طلحة بن عبيد الله وآخرون. ينظر: تاريخ خليفة بن خياط: ١٨١– ٢٠٠، وتاريخ الرسل والملوك: ٤/٥٦٣ – ٥٧٥.

(٣٧٣) وقعة صفين: وقعت موقعة صفين يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين وكان الصلح ليلة السبت لعشر خلون من صفر وفيها قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة. ينظر: تاريخ خليفة بن خياط: ١٩١– ١٩٨، والكامل في التاريخ: ٢/٦٢٨ – ٧٠٣.

(٣٧٤) المقصود به صاحب المنفرجة.

(٣٧٥) هو أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكيّ (ت ٨٣هـ) أمير، بطاش، جواد. ينظر وفيات الأعيان: ٥/٣٥٠ – ٣٥٩، والأعلام: ٧/٣١٥ – ٣١٦.

(٣٧٦) ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/١٠٣٩.

(٣٧٧) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (ت ٧٣هـ) صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية، مولده ووفاته بمكة. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ١٥٥/٤ – ١٦١، والأعلام: ١٠٨/٤.

(٣٧٨) حلية الأولياء: ٥٦/١، والمطالب العالية: ٢٨٣/١٦.

(٣٧٩) ينظر: صحيح البخاري: ١٤٥/١ و ١٣٥١/٣، وصحيح مسلم: ١٨٦٦/٤.

(٣٨٠) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي (ت ٤٦٣هـ) من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب. ينظر: وفيات الأعيان: ٦٦/٧ – ٧٢، وسير أعلام النبلاء: ١٥٣/١٨ – ١٦٣.

(٣٨١) ينظر الاستيعاب: ١٠٤٢/٣.

(٣٨٢) في كتاب (المنفرجتان) لزكريا الانصاري: ١٣٤(بسَحَائِبِهِ).

(٣٨٣) هو أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بي يسار المطلبي بالولاء المديني، صاحب المغازي والسير (ت ٢٥١ هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٢٧٦/٤–٢٧٧، وسير أعلام النبلاء: ٤٩٢/٦– ٥٠٥.

(٣٨٤) ينظر سيرة ابن إسحاق(كتاب السير والمغازي):١٣٧، والاستيعاب:١٠٩٢/٣، وتهذيب الكمال:٢٠/ ٤٨١.

(٣٨٥) سفيان الثوري. سبق التعريف به.

(٣٨٦) هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني الوائلي (ت ٢٤١هـ)، إمام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة. ينظر: وفيات الأعيان: ٦٣/١ – ٦٥، وسير أعلام النبلاء: ١٧٧/١١ – ٣٥٨.

(٣٨٧) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي الأزدي (ت ٢٨٢هـ) فقيه على مذهب مالك، جليل التصانيف، من بيت فضل وعلم. ينظر: تاريخ بغداد: ٢٧٢/٧، وسير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٣–٣٤١.

(٣٨٨) ينظر الاستيعاب: ٣/١١١٥.

(٣٨٩) في المصادر (ما يحسنه).

(٣٩٠) في المصادر (واضرع إلى من شئت).

(٣٩١) ينظر: البصائر والذخائر: ٢/١٤، وتفسير الثعالبي: ١/٥٣٣.

(٣٩٢) في أ (تجرا في الهوي). والصواب ما أثبت، ينظر: المحكم: ٣/٢٠٩، و لسان العرب: ١/٤٦١، وتاج العروس: ٣/٤٢-٤٣.

(٣٩٣) المقصود به النقاوسي.

(٣٩٤) الصحاح وتاج العربية للجوهري، سبق التعريف به.

(٣٩٥) في الصحاح (من البحر شَرْمٌ منه).

(٣٩٦) ينظر: الصحاح: ١/٣١١.

(٣٩٧) المقصود به علي بن أبي طالب – ﷺ –.

(٣٩٨) الموضوعات لابن الجوزي: ١/٣٥٠.

(٣٩٩) حلية الأولياء: ١/٦٥.

(٤٠٠) ينظر الموطأ: ٢/٧٣٧ برقم (١٤١٦).

(٤٠١) لم أجد هذا الكتاب.

(٤٠٢) ما بين المعقوفتين زيادة مني ليستقيم بها الكلام.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط ، د.ت.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٤. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ.

٦. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل بن محمد أمين بن سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٨. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان، القاهرة، د.ط، ١٤١٩هـ.

٩. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .

١٠. البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، لأبي عبد الله محمد بن محمد الملقب بابن مريم الشريف المديوني، وقف على طبعه وأعتنى بمراجعة أصله محمد بن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، ١٣٢٦هـ – ١٩٠٨م.

١١. البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق الدكتور وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٢. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٣. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م.

١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط ، د. ت.

١٥. تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر، ط٥، د.ت.

١٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٧. تاريخ البُصْروي، لأبي الحسن علاء الدين علي بن يوسف بن علي بن أحمد الدمشقيّ العاتكي الشافعي المعروف بالبُصْروي (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق أكرم حسن العلبي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٨. تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، لأبي محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ.

١٩. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

٢٠. تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة البصري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة، دمشق ، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ.

٢١. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٢٢. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٣. تحرير علوم الحديث، لعبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢٤. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق جماعة من المحققين، مطبعة فضالة، المغرب، ، ط١، ١٩٦٥– ١٩٨٣م.

٢٥. الترغيب والترهيب، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٢٦. التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي، لأبي يعقوب يوسف بن يحيى لمعروف بابن الزّيات (ت ٦١٧هـ)، تحقيق أحمد التوفيق، منشورات كلية الآداب، الرباط، ط٢، ١٩٩٧م.

٢٧. تفسير ابن عطية المسمى المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨. تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط ، د.ت.

٢٩. تفسير الآلوسي المسمى روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٣٠. تفسير الثعالبي المسمى الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٣١. تفسير الثعلبي المسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٣٢. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تحقيق محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٣٣. تفسير الزمخشري المسمى الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.

٣٤. تفسير النيسابوري المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ.

٣٥. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، لأبي محمد جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي الشافعيّ (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٣٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٣٧. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٣٨. جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، لأحمد بن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥ هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، المغرب،١٩٧٣م.

٣٩. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، لمحمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٤٠. الحكم العطائية شرح وتحليل، للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سوريا، ط٢، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

٤١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار السعادة، القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٢. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٣. الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط ، د.ت.

٤٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م.

٤٦. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٤٧. ديوان الإسلام، لأبي المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤٨. ديوان الأفوه الأودي، شرح وتحقيق محمد التّونجي، دار صار، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٤٩. الرسالة القشيرية، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، والدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

٥٠. روح البيان، لأبي الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ط ، د.ت.

٥١. الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠ م.

٥٢. الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي العباس أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، د.ت.

٥٣. ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، ط١، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م.

٥٤. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٥٥. زهر الأكم في الأمثال والحكم، لأبي علي الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد حجي، والدكتور محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

٥٦. السنة والتشريع، لموسى شاهين لاشين (ت ١٤٣٠هـ)، قدم له وعنى بإعداده وإخراجه الدكتور علي أحمد الخطيب، نشر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، ١٤١١ هـ .

٥٧. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٥٨. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٥٩. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني (ت ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

٦٠. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، القاهرة، د.ط ، ١٣٤٩هـ.

٦١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.

٦٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي الحسن علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٦٣. شرح العقيدة الطحاوية، عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك، إعداد عبد الرحمن بن صالح السديس، دار التدمرية، ط٢، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٦٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لشمس الدين محمد بن عبد المنعم الجَوجَري القاهري الشافعي (ت٨٨٩هـ)، تحقيق نواف بن جزاء الحارثي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٤م.

٦٥. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٦. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ)، دار الفيحاء، عمان، ط٢، ١٤٠٧ هـ.

٦٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤ ،١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٦٨. صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

٦٩. صحيح مسلم (المسند الصحيح)، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط ، د.ت.

٧٠. صفة الصفوة، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.

٧١. الصلة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م.

٧٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط ، د.ت.

٧٣. طبقات الأولياء، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

٧٤. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٧٥. الطبقات الكبرى المسمى لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، لأبي محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي الشَّعْراني (ت ٩٧٣هـ)، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، ١٣١٥هـ.

٧٦. العقل وفضله، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، نشر مكتبة القرآن، مصر، د.ط ، د.ت.

٧٧. عنوان الدّراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني (ت ٧١٤ هـ)، حققه وعلق عليه عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢ ، ١٩٧٩م.

٧٨. الفرج بعد الشدة، لأبي علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، د.ط ، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

٧٩. الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلميّ (ت ٥٠٩هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٨٠. الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط ، د.ت.

٨١. فن التقطيع الشعري والقافية، للدكتور صفاء خلوصي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٦، ١٩٨٧م.

٨٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦.

٨٣. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، لأبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي (ت ٣٨٦هـ)، تحقيق الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.

٨٤. القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار الريان للتراث، د.ط ، د.ت.

٨٥. الكامل في التاريخ، لابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٨٦. كتاب التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨٧. كتاب تعريف الخلف برجال السلف، لأبي القاسم محمد الحفناوي بن أبي القاسم الديسي بن إبراهيم الغول، طبع بمطبعة بيير فونتانة الشرقية ، الجزائر، د.ط ، ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م.

٨٨. كتاب شرح المنفرجة، لزكريا الأنصاري، تحقيق الدكتور جميل عويضة، د.ط ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.

٨٩. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

٩٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ.

٩١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥١ هـ.

٩٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد،١٩٤١م.

٩٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي بن حسام الدين العروف بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٩٤. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

٩٥. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط ، د.ت.

٩٦. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٩٧. متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، لمحمد شمس الدين بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، ويوسف بن حسن بن عبد الهادي الجمال بن المبرد (ت ٩٠٩ هـ)، انتقاء أحمد بن محمد بن املا الحصكفي الحلبي (ت ١٠٠٣هـ)، أبحاث ودراسات حققها صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط ، د.ت.

٩٨. مجاز القرآن، لأبي عُبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ)، عارضه بإصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط ، د.ت.

٩٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.

١٠٠. مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٠١. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٠٢. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٠٣. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

١٠٤. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

١٠٥. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

١٠٦. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٠٧. المسالك والممالك، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ط ، ١٩٩٢ .

١٠٨. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

١٠٩. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، جدة، ط٢، ١٩٨٩م.

١١٠. مسند الشهاب، لأبي عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

١١١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د.ط ، د.ت.

١١٢. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين، دار العاصمة، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

١١٣. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١ ، د.ت.

١١٤. مُعجَمُ أعلام الجزائِر مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

١١٥. معجم الأدباء المسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

١١٦. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

١١٧. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٩٨٣م.

١١٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

١١٩. معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨م.

١٢٠. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)،

١٢١. المعجم الوسيط، ، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د.ط ، د.ت.

١٢٢. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٢٣. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين للغزالي)، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٢٤. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، لشمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت ٩٥٣هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

١٢٥. مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط ، د.ت.

١٢٦. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

١٢٧. المُنَجَّد في اللغة، لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي المعروف بكراع النمل (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

١٢٨. المنفرجتان (شعر ابن النحوي والغزالي)، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق عبد المجيد دياب، دار الفضيلة ، القاهرة.

١٢٩. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية الحنبلي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٣٠. منهاج العابدين إلى جنَّة ربّ العالمين، لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، إعتنى به محمد علي محمد بحري، مكتبة ابن القيم، دمشق، ط١ ، ٢٠٠٠م.

١٣١. منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين محمد عتر الحلبي، دار الفكر، دمشق، سورية، ط٣، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م.

١٣٢. الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٦٦ – ١٩٦٨ م.

١٣٣. الموطأ (رواية يحيى الليثي)، لمالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، د.ط ، د.ت.

١٣٤. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

١٣٥. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التّبنكي (ت ١٠٣٦ هـ)، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، وضع هوامشه وفهارسه طلاب من كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس، ليبيا، ١٣٩٨هـ – ١٩٨٩م.

١٣٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٣٧. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط ،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٣٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

١٣٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٤٠. الوفيات، لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت ٨١٠هـ)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

Abstract

Some of the poems in the Arabian poetry got a high concern and interest by the scientists, so they took it by explanation and analysis and they went deeply in its secrets for its inside properties and the outside affects, one of the best examples is the poem (Al Mutafariha) written by Imam Abo Al Fadil Yousuf bin Mohammed nicknamed Ibn Al Nahawi Al Tuzri (Deceased 513 H), one of its important explanations related to Ahmed bin Abdur Rahman Al Nakawsi (Deceased 810 H), which adopted by the explainer Ali bin Yousuf Al Bosrawy (Deceased 905 H) , which is the object of the research and the exile of the study to get the benefit of his saying in the explanation of this poem, this is what the research will deal with in the next pages with the investigation of the text of explainer (Al Bosrawy).